بسم الله الرحمن الرحيم

# الثورة الرسالية

العدد (٢١) السنة الثالثة / ذي الحجة ١٤٠٤هـ / سبتمبر ١٩٨٤م

تصدرها
الجبهة الاسلامية
لتحرير البحرين

صوت الثورة الاسلامية في البحرين

## اذانٌ للناس من مكة الى كربلاء

عمل
إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

# الحج الى الشهادة

(جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس)

(لا يزال الدين قائماً ما قامت الكعبة) الامام الصادق (ع).

بينما كانت الجموع تتوجه الى بيت الله الحرام.. الى أرض مكة المكرمة والكل يستعد لأداء فريضة الحج.

في ذلك الوقت وفي تلك اللحظة الحساسة، حيث كان المسلمون ينتظرون من الامام الحسين (عليه السلام) أن يكون أميراً للحج في تلك السنة، كيف لا وهو ابن أمير المؤمنين (ع) وحده الرسول الأعظم (ص).

ولكن في تلك اللحظة كان الامام الحسين (ع) قد قرر شيئاً آخر، ذلك القرار الذي أحدث أعظم انعطافة في تاريخ الأمة، وتركت بصماتها واضحة على جبين التاريخ، حيث قرر الامام الحسين (ع) أن يحج الى أرض الشهادة.. الى كربلاء البطولة والايمان.

رحل السبط الشهيد (ع) الى كربلاء، حيث وجد أنه من المستحيل بل من غير الجائز شرعاً أن يتعايش الكفر مع الايمان، فما دام هنالك حاكم ظالم يحكم بما لم ينزل الله فيستعبد الناس ويفرض عليهم ما يريد، فكيف يمكن للمؤمن أن يعيش بحرية ويخلص النية لله سبحانه وتعالى فيعبده بدون خوف أو وجل.

وقدم الامام الحسين (ع) نفسه قرباناً من أجل الله وفي سبيله قائلاً كلمته المشهورة (خط الموت على ولد آدم خط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني الى أسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخيّر لي مصرع أنا لاقيه).

واليوم يعود التاريخ فيكرر نفسه، ولكن بصورة أكثر بشاعة، حيث يتناوب على هذه الأمة مجموعة من الحكام الظلمة يعيثون في الأرض الفساد ويتخذون عباد الله خولاً ويتسلطون على الناس بالحديد والنار.

وفوق هذ يدعي هؤلاء الحكام انتسابهم للاسلام ويتشدقون بكونهم حماة عن هذا الدين العظيم. اننا اليوم نعيش وضعاً مماثلاً لتلك الظروف التي كانت موجودة في وقت الامام الحسين (ع) واذا كان في ذلك اليوم يزيد واحد، فاننا نواجه اليوم مجموعة من اليزيديين الذين جاؤوا امتداداً ليزيد وأمثاله.

ان السفر الى الحج هذه الفريضة العظيمة، يعتبر اليوم جريمة في نظر هذه الحكومات المتسلطة.

ان السلطات الخليفية وصلت في بغيها وطغيانها الى هذا الحد وأعظم من ذلك، حيث لم تكتفي بكل هذه الويلات والمصائب التي أوقعتها على جماهيرنا المؤمنة، ولم تكتفي بكل المفاسد والفجور التي عملتها من أجل ابعاد جماهيرنا عن هويتها وطمس الاسلام كعقيدة راسخة لدى هذا الشعب المسلم.

لم تكتفي بكل ذلك بل أنها أخذت تضيق الخناق على الجماهير، حتى في ممارسة الشعائر الدينية، فكل شيء ممنوع إلا بأمر السلطة.

وصلاة الصبح ممنوعة في المساجد، لأن المصلين ربما يكتبون شعارات على الجدران، وصلاة المغرب ممنوعة في المساجد، لأنها تساعد على التجمهر وهذا ممنوع في البحرين.

وقراءة القرآن والدعاء بصوت عال ممنوع ( سبب اعتقال الحاج علي المهندس)، ودراسة العلم والتفقه في الدين ممنوع (سبب سجن الشيخ عباس الشاعر والكثير من العلماء)، والحج ممنوع لأنه يؤدي الى كربلاء وروح الشهادة.

كل شيء أصبح ممنوعاً في نظر السلطة الخليفية لأنه يشكل خطراً على النظام.

ان الكثير من أبناء شعبنا المؤمن قد اعتقلوا وأودعوا في زنزانات هذا النظام الكافر، لا لشيء إلا لأنهم رجعوا من الحج وأصبحوا أكثر التزاماً بالدين وتطبيق مفاهيمه الرسالية العميقة، وهذا في نظر السلطة يشكل خطراً على نظامها الفاسد.

وان هذا يتنافى وطموحات المأمور (عيسى) وهواياته، التي تتلخص في الجلوس مع العاهرات وشرب الخمور.

اننا اليوم نواجه تحدياً عظيماً من قبل هذا النظام الحاقد، وعلينا أن نقف صفاً واحداً في مواجهته والقضاء عليه، وان المطلوب اليوم من جماهيرنا المؤمنة أن تجعل من الحج منعطفاً يغير تاريخ هذا البلد ويكتب صفحة جديدة في تاريخ أمتنا الاسلامية.

وعلينا جميعاً أن نخلص الدعاء في هذا الشهر الحرام وبالذات في يوم التلبية (لبيك اللهم لبيك) وكل من موقعه بأن يساعدنا الله سبحانه وتعالى في أسقاط هذا النظام الكافر واقامة حكومة الاسلام في أرض البحرين العزيزة

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز البحرين للدراسات والبحوث

# اذان للناس من مكة الى كربلاء

(براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين • فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين • وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الأكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم)

صدق الله العلي العظيم

التوبة ــ ٣

ياجماهير شعبنا المسلم في البحرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

شهر ذي الحجة الحرام تتعدد فيه المناسبات الرسالية: «ذي الحجة».. حيث الحج الى بيت الله الحرام.

ان يوم الحج الأكبر كان يوم الاذن الالهي للناس بقتال المشركين والبراءة منهم، يوم الفرزبين مجتمع المؤمنين ومجتمع المشركين.. ان الحج مناسبة الجهاد.. العمل.. الحركة.. وليس مناسبة عادية تؤدى خلالها عدد من الطقوس والمناسك التي لا يُفهم مغزاها.. ان كل منسك في الحج يرمز الى عمل.. ويدلل على حركة.. لنفهم الحج كما يريدنا الله تعالى أن نفهمه.. لا كما نريد نحن أن نفهمه أو كما يفهمه لنا الطاغوت بأمور قشرية.. وربما خرافية!!.

ان ثورة الامام الحسين (ع) إنما أنطلقت من مكة.. وفي أيام الحج بالذات (٨ ذي الحجة) إذ لا معنى لأداء مناسك الحج التي تربي فينا العزة والجهاد والكرامة والبراءة من المشركين في حين يتسلط نظام مشرك كنظام يزيد يومها وكنظام آل خليفة اليوم على مقدرات المسلمين وبلادهم.. الذين يريدون اذلال المؤمنين ومحاربة دينهم..

ليكن الحج منطلقنا نحو العزة مع الاسلام.. نحو الثورة من أجل دين الله.. ليكن الحج طريقنا الى كربلاء، كما فعل الامام الحسين (ع) وأصحابه الشهداء، هناك تحطمت عساكر ابرهة المستكبر.. وهنا تحطمت جيوش يزيد الطاغية.. فالايمان عمل كله..

أما عيد الأضحى المبارك في العاشر من هذا الشهر الحرام فهو عيد التضحية.. يوم فرحتنا هو يوم أن نضحي بأموالنا وأنفسنا في سبيل الله لا يوم أن نخزن أموالنا ونثبط عزائم أبنائنا عن الجهاد (في سبيل الله ان يوم راحتنا هو يوم الخلاص من طغاة آل خليفة) وذلك بمزيد من التضحيات لا يوم أن نستسلم لهم ونخضع لارادتهم المفسدة الكافرة ونظن أننا في مأمن وسلام.. بهذا المعنى يجب أن نضحي في هذا العيد واذا لم نضحي ولا نمتلك نفسية التضحية وروح العطاء من أجل الاسلام وعزة المؤمنين فلا يحق لنا أن نحتفل بعيد التضحية وندعي أننا نتأسى بابراهيم (ع) عندما أراد ذبح ابنه اسماعيل (ع) لأنه أمر الله تعالى الذي لا يؤخر.

وعندما يأتي عيد الغدير في الثامن عشر من هذا الشهر الحرام.. فليكن مناسبة لتجديد ولائنا وارتباطنا بالقيادة الرسالية التي هي امتداد لولاية الأنبياء (ع) والأئمة الأطهار (ع)..

لنتعاهد في هذا العيد العظيم على التآخي والوحدة في إطار الولاية لله ولرسوله وللمؤمنين، ولنقطع تماماً مع الطاغوت الخليفي الذي نصب نفسه في غير مكانه..

لنتبرء من عبيد الشهوات والكفار آل خليفة ومزيداً من الالتفاف حول القيادة الرسالية المؤمنة لأنها طريقنا الى الخلاص والعزة للأمة الاسلامية المؤمنة الواحدة باذن الله، هذه الأمة التي تمكنت بالتفافها حول الاسلام وتكثيف جهودها ضد العدو الصليبي الحاقد من طرده من بلادنا في مثل هذا اليوم (٨) ذي الحجة من عام ١٥٥هـ، ولن ننتصر على الأعداء المتربصين الذين يحتلون فلسطين والصليبيين الذين يحتلون بلادنا عبر آل خليفة العبيد إلا بمزيد من الولاء للقيادة الرسالية ومزيد من التبريء والانفصال عن الطاغوت الفاجر تمهيداً لاسقاطه القادم باذن الله.. بوحدتنا.. وبجهادنا.. وبتضحياتنا.. وبولائنا للاسلام.. وبالحج الذي يؤدي الى كربلاء.. والبطولات، (وان الله مخزي الكافرين).

شباب ثورة ١٤ فبراير مركز الدراسات والبحوث

# الباقر والهادي عليهما السلام

# امامان في المسيرة الواحدة

«وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكوة، وكانوا لنا عابدين».

ان الحديث عن الامامين الباقر والهادي (ع) يتطلب الحديث ـ قبل ذلك ـ عن الأئمة (ع) ـ بشكل عام ـ لأنهم صورة واحدة وخطة متكاملة لا تقبل التجزيء.

بالطبع نحن لا نستطيع أن نستعرض هنا كل حياة الأئمة (ع)، فذلك يستغرق مئات الصفحات. فحياة الأئمة (ع) كانت من طفولة مجاهدة، الى قيادة الجيوش، الى تدريس العلوم، الى خلق الثورات، الى زهد في تحمل أعباء المسؤولية، الى معارك رائعة، هذه الحياة كانت مشحونة بالحركة والنشاط، والهداية والرشاد، فلهم في كل قضية موقف، وفلسفة، وكلمة. فهم زهاد وسياسيين في آن واحد.

ان من المؤسف جداً أن يتصور جمع غفير من الناس ان الأئمة (ع) اتجهوا بعد الامام الحسين (ع) اتجاهاً غير سياسي. بل ان الأئمة ابتداءاً من الامام السجاد، وانتهاءاً بالامام الحجة (عج) قد دخلوا في كل مجالات ونواحي السياسة. وان استمرار الموالون لهم الى عهد الامام الحجة، هو خير دليل على ذلك.

ولكن بما أن أعمال الأئمة (ع) كانت على الأكثر تتسم بطابع التقية والكتمان، فانها لم تكن تظهر إلا متأخراً.

فالأئمة (ع) لم يشتركوا في الثورة السياسية علانية، ولم يكن من الصحيح أن يشتركوا فيها. فالثورة كانت تواجه احتمالات الفشل، ومن ثم فان الأئمة (ع)، وحركتهم، وجميع الرساليين في العالم كانوا سينتهون بفشل الثورة العسكرية، ولم يكن هذا العمل سليماً.

ولم يكن العمل السياسي إلا جزء من استراتيجية الأئمة (ع). فلولا كفاح الأئمة في وضع الحلول للأزمات التي اجتاحت الأمة، لمُسخ المسلمون أجمع، فقام الأئمة (ع) ببث الروح وتربية الفقهاء، وانشاء الحركات المنظمة، وواجهوا احدوثات الفلسفة الأجنبية، وأبطلوا زندقة المفسدين، وجعلوا راية التوحيد خفاقة، إذ بثوا روح الجهاد للفاتحين، التي كادت أن تنطفيء نتيجة للفساد الذي بدأ يطغي ويستشري في ساحة الأمة. فكان الأئمة (ع) يدأبون ليل نهار من أجل بناء الفرد الرسالي، والأمة المؤمنة، والحضارة الاسلامية.

ونحن في صدد الحديث عن الامامين الباقر والهادي (ع)، نتطرق ـ بايجاز ـ عن دورهم البارز في مسيرة الرسالة والانسانية. ذلك لأن كل امام تقمّص دوراً معيناً لاختلاف الظروف التي عاصرها، وعايشها.

## أولاً: الامام محمد الباقر (ع): ماذا كان دوره؟

للاجابة على هذا السؤال لابد أن نبين: أن أي اصلاح وتغيير في المجتمع بحاجة الى ثلاثة أركان ـ لا أقل ـ وهي: ـ الخلفية الروحية (بعث الروح)، الخلفية الثقافية (إثارة العقل)، التفجير الثوري (تعبئة الطاقات).

فلا يمكن أن تقوم الثورة إلا بايجاد روح الثورة في الأمة، ونعني بذلك معرفة أهمية الاصلاح، وضرورته، وبعث الأمل في النفوس بامكانية النهوض والثورة.

لقد كان دور الامام السجاد (ع) هو بعث الروح الثورية في المسلمين. بينما دور الامام الباقر (ع) كان اعطاء فكرة متكاملة عن الاصلاح الاجتماعي للأمة الاسلامية من أجل تأجيج هذه الروح.

ولقد سمي الامام الباقر باقراً، لأنه بقر العلم، فقد روي عنه «محمد بن مسلم» (٣٠٠٠) حديث، ويقول البعض الآخر (٩٠٠٠٠) حديث في شتى مجالات الحياة.

والامام الباقر(ع) هو الذي طرح نظرية الامامة الاسلامية وبشكل متكامل، أي انه بين للأمة الاسلامية كيف يجب أن تكون القيادة الاسلامية؟ ومن هو الامام؟ ولماذا الحاجة الى الامام؟ وما هي مسؤولية الامام؟!..

فالأئمة المعصومين(ع) والامام الباقر بالذات اهتموا بهندسة الفكر الرسالي المسؤول للمجتمع، ويرجع سبب ذلك ان هنالك أفكار تبريرية كانت قد انتشرت في عصر الامام الباقر(ع) كأفكار المرجئة والقدرية.

وكانت الأمة ـ في عهد الامام(ع) ـ قد وصلت الى نظريات متعددة ومتناقضة، فكل واحد من أدعياء العلم والدين كان في عهد الامام الباقر(ع) قد اخترع مذهباً، وأصبحت الأمة تعيش بلبلة فكرية، وانشغلت بعدها بأمور تافهة، وأصبح اليأس يدب في نفوس أفرادها.

هنالك أعطى الامام(ع) الخلفية الثقافية والفكرية للحركة الثورية الرسالية في الأمة، وغذاها بروح الاصالة والبصيرة الالهية التي فجرت الكثير من الثورات الرسالية فيما بعد كثورة زيد بن علي(ع).

## ثانياً: الامام علي الهادي(ع): ماذا كان دوره؟

لقد عاش الامام (٣٣) عاماً، وهو اماماً وقائداً للأمة الاسلامية، حيث كانت التجمعات الكثيرة ترد على سامراء من كل حدب وكانت للامام سلطة روحية على كثير من رجالات الحكم، وله نفوذ سري داخل بلاط الطاغوت.

ولكي نتعرف على دور الامام الهادي(ع) علينا أن نطلع على الظروف التي عاصرها، فياترى ماذا كانت تلك الظروف؟

لقد كانت هناك أبان عهد الامام الهادي(ع) نزاعات فكرية حادة، وكانت تشق الأمة الاسلامية حركتان فكريتان الأولى: حركة المعتزلة. والثانية حركة الاشاعرة. وهاتين الحركتين لم تكونا فقط مجرد حركتين فكريتين في المدارس، بل كانت نازلة الى الشارع، وكان لكل واحد أتباعها بين الجماهير، وكانت كثيراً ما تقع بينهم الخلافات. وكانت السلطات العباسية تغذي هذه الخلافات من أجل مصالحها اللامشروعة.

ومن هنا فان الامام الهادي(ع) قام بدوره على الصعيدين: الأول: قيادة واغناء وتربيه الحركة الرسالية في التاريخ، وبالتالي تربيتها على المسير ذاتياً ووفق البصيرة الرسالية.

والثاني: توجيه الأمة ثقافياً في مختلف القضايا التي كانت تهم المسلمين. وانسالها من المطبات الفكرية.

واستمر الوضع الى استشهاد الامام الهادي(ع) حيث نشأ ما يزيد على عشرين حركا وانتفاضة في المناطق المختلفة. وكان كل أصحاب الثورات هذه هم من صنع الامام الهادي(ع) وتربيته.

وبالاضافة الى ذلك قام الامام الهادي(ع) بقيادة الحركة الرسالية. التي كانت تحمل مشعل الحرية في الأمة، وبالتالي فانه قاد الأمة الاسلامية بكاملها.

* * *

تلك كانت صورة ـ مختصرة ـ عن حياة الأئمة(ع) وبالخصوص الامامين الباقر والهادي(ع)، فهل يكفي أن ننظر الى الأئمة(ع) كقضية تاريخية غابرة؟ أو كلوحة زيتية رائعة رسمتها ريشة فنان محترف؟ وهل يجوز لنا أن ننظر الى الأئمة كمفخرة من مفاخر التاريخ الاسلامي استأثر بها الله أمتنا المجيدة في غابر الزمان؟.

لا.. بكل تأكيد..

فالأئمة(ع) لم يكونوا عملاً من أعمال فنان هاو، وانما كانوا صياغة من صياغات الله. والله لا يصنع انساناً ليكون مجرد لوحة رائعة أو مجرد مفخرة تاريخية. ان هذا لهو، ولو أراد الله اللهو لاخذه من عنده لا على وجه الأرض.

إذن فمن هم الأئمة؟

أنهم ـ ببساطة ـ منهج حياة.. فكل لحظة من حياتهم: لحظة رائدة! كل موقف من مواقفهم قدوة! كل كلمة من كلماتهم: طريقة مستقيمة!

أليس هم الأئمة، لكي يأنس الناس بهم في الحياة؟!..

# (الله) (الله) في بيت ربكم

الحديث عن «الحج» لا يمكن فصله عن الحديث عن الامام الحسين(ع).. لا لأن هذا الامام الشهيد(ع) كان توقيت انطلاق ثورته الرسالية العظيمة في الثامن من ذي الحجة الحرام عام ٦٠ هجرية حيث كانت الجموع تستعد للاحرام وأداء مناسك الحج، فيما خرج امامنا الشهيد(ع) الى كربلاء وحيث الرماح والسيوف والعطش والشهادة.. لا لذلك فقط، بل لأن فريضة الحج مرتبطة ـ بذاتها ـ بالجهاد في سبيل الله والعمل من أجل عزة المؤمنين وكرامتهم..

فالرسول الأكرم(ص) لا يفصل بين المجاهد والحاج عندما يقول(ص): «ان لابليس مردة من الشيطان يقول لهم: عليكم بالحاج والمجاهدين فأضلوهم عن السبيل».

فلا انفصال بين أعمال الاسلام وأحكامه، بل هذه تكامل تلك أو تلك تؤدي الى هذه.. الحج ينتهي بنا الى أن نبيع أنفسنا في سبيل الله ونجعل منها جنوداً ينفذ جميع أوامره.. انه يعني الجهاد بمختلف صوره المقدسة ومواجهة العقبات التي قد تواجهنا في الطريق.

وفي حديث صريح آخر حول الارتباط الوثيق بين أداء مناسك الحج والجهاد في سبيل الله تعالى يقول الامام الصادق(ع): (من اتخذ محملاً للحج كان كمن ارتبط فرساً في سبيل الله).

أما احدى آخر وصايا الامام علي(ع) في لحظات حياته الأخيرة فقد كانت: (الله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فانه ان تُرك لم تُناظروا).

ان ترك الحج كما ترك الجهاد يعني ان لن ينظر لنا بعين الكرامة والتقدير، فلا كرامة لنا بدون احياء هذه الشعائر الرمزية التي تهيئنا للعمل المتواصل في سبيل الله دون تعب أو تبرير فالعمل الجهادي وحده طريق عزتنا وانتصارنا.

ان أهمية الحج وحقيقته هذه عرفها أعداء الاسلام ـ في حين تغافل عنها عدد من المسلمين للأسف ـ فهاهو (غلادستون) رئيس الوزراء البريطاني يقولها بكل صراحة (انه ما دام هذا الكتاب في أيدي المصريين، وما دامت الكعبة بينهم، فلن يقر لنا قرار في تلك البلاد ولن يمكن لنا السيطرة عليها وان أفضل سُبل لهرض نفوذنا وهيمنتنا على هذه البلاد هو قطع صلتهم بالقرآن وأضعاف ثقتهم به.. يجب محو القرآن والكعبة حتى يسهل نفوذنا في هذه البلاد).

ان غلادستون هذا يعرف ان الاسلام أكبر عقبة أمام أهدافهم الاستعمارية الصليبية الحاقدة. وان الاسلام ليس عبادة وفكرة ونظرية فحسب. وانما هو عمل. بل كله عمل.. وان اسلام بلا عمل لا خطر منه. والحج هو رمز العمل وشعار الحركة في الاسلام لذلك فهو خطير على المستعمر وجب محوه كما قال هذا الصليبي الحاقد..

ان الحج خطير لأنه ليس عبادة فردية بين العبد وربه.. وانما هو رمز عملية جهادية شاملة.. لذلك (لايزال الدين قائما ما قامت الكعبة). كما قال الامام الصادق(ع).. فالدين إنما يقوم بالجهاد والدفاع عنه.. والحج والكعبة هي رمز وحافز لهذا الغرض الالهي العظيم.

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

ان شعار التبشير الصليبي في بلادنا كان يردد أن (مشهد الحج في مكة لا يطاق)، ان لقاء المسلمين يعني اطلاعهم على أحوال بعضهم بعضاً، وتركهم الواحد للقضاء على مشاكلهم بعد أن ترسخت فيهم روح الأخوة والتعاون والوحدة أثناء الحج ومناسكه.. ان بريطانيا على سبيل المثال قامت وبعد أن وجهت

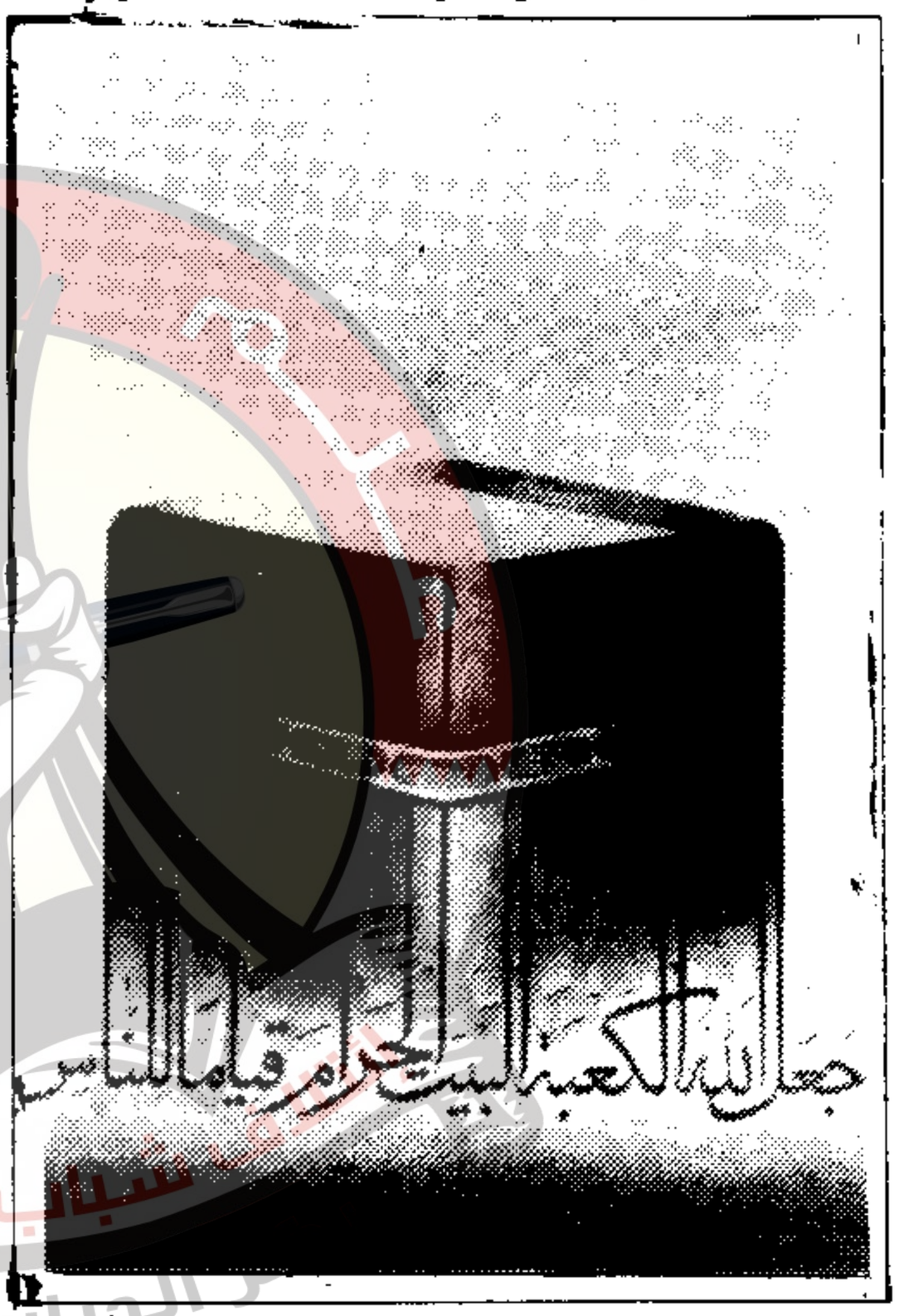


ضربة حاقدة ضد حركة محمد بن أحمد المهدي الاسلامية في السودان، قامت بمحاولة منع الناس من الحج في ذلك العام ١٣٠١هـ حتى لا يعرف الناس أخبار قمع بريطانيا لحركة المهدي الاسلامية . وهذا ما سجله المجاهد الكبير جمال الدين الأفغاني يومها.. عندما كتب في مجلة «العروة الوثقى» الصفحة ٢٨٣:

(تريد دولة انجلترا أن تصد المسلمين عن حج بيت الله الحرام في هذا العام، وربما فيما بعده، حتى لا تصل أخبار محمد أحمد وتورط الانجليز في مقاومته الى مسامع الهنديين «أنصار حركة المهدي» ولكن سيحمل هذه الأخبار الى تلك الديار الحجاج المصريون والمغاربة الذين يسلكون الى الحج طريق البصرة والكويت، بل يبلغونها على وجه أبلغ مما سمعوها باذانهم).

وهذا ما يجعل النظام السعودي يضع العوائق المختلفة أمام حجاج بيت الله الحرام حتى لا يأتي الى الحج إلا أقل عدد ممكن من المسلمين.. وهذا أيضاً ما جعل نظام آل خليفة ــ وبمختلف الوسائل ــ الى أن يضيق على الذاهبين لأداء فريضة الحج بل ومنع الكثير من الشباب من الذهاب الى هناك، واخضاع معظم الحجاج للتحقيق والضرب عند عودتهم من هناك، انه تنفيذ «أمين» لوصية غلادستون.. الصليبية الحاقدة ــ الاسلام والأمة المؤمنة.

اننا أمام التشويه الخليفي المستمر لمفاهيم الحج وحقيقته، وأمام العقبات المختلفة التي تتزايد عاماً بعد آخر أمام حجاج بيت الله الحرام، لابد أن نلتزم التزاماً رسالياً بالحج ونحاول الاستفادة من هذه الفريضة الالهية العظيمة الاستفادة القصوى، سيما تلك الجوانب الهامة من الحج والتي يحاول الطاغوت واعلامه ووسائله المختلفة أن يغيبها عنا، بل ويمنعنا من أدائها وممارستها عندما نذهب الى الحج:

• ليكن الذهاب الى الحج عادة مستمرة فيما بيننا .. لنشجع بعضنا بعضاً على الذهاب الى الحج سيما وانه فرض واجب على كل من يستطيع ومن استطاع ولم يذهب فان هناك اشكالات في باقي أعماله حتى لو أداها على الوجه الأكمل.. حتى أولئك الذين توفقوا للذهاب الى الحج سابقاً ليحاولوا الذهاب مرة أخرى أو مرات قادمة، يقول الامام الصادق(ع): «عليكم بحج هذا البيت فأدمنوه فان إدمانكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم وأهوال يوم القيامة»..

لماذا نذهب ــ كما يريدنا الطاغوت ــ الى مراكز اللهو والفساد في العالم ان دوامنا على الحج هو دفع لمكاره الدنيا، لأننا سنغادر أماكن الفساد..ومراكز التغريب الثقافي والروحي والسياسي ونتمحور حول بيت الله الحرام.. نتمحور حول التوحيد واصالتنا التي الطاغوت ان يفصلنا عنها. ثم انه نجاة من أهوال يوم القيامة، حيث العذاب الأكبر والهوان الدائم أجار الله المؤمنين جميعاً منه.

• ونحن نتجه الى الحج لنضع البرنامج المتكامل لنشاطنا هناك.. هذا البرنامج ينبغي أن يتضمن التعرف على أخوتنا المسلمين وممارسة التعاون معهم وليبدأ هذا التعاون بالتعرف على أحوالهم في بلدانهم واكتساب تجاربهم المختلفة في الحياة ولا سيما تجاربهم في العمل الثوري واسقاط الطغاة.. واعطائهم ما

يمكن اعطائه من تجارب الثورة الاسلامية المتنامية في البحرين بعد شرح قضية شعبنا المسلم وأهداف ثورته وأحوال مجاهديه وطلائعه وما يواجهونه من اعتقالات وتعذيب وتشريد وغيرها من جرائم الطاغوت الخليفي.. وما أكثرها.

ليكن اجتماعنا في الحج أساس لبناء تعاون على البر والتقوىٰ.. على العمل الصالح في سبيل الله وضد الطغاة وذلك لمواجهة التنسيق بين الأنظمة المتسلطة على رقاب المسلمين في مجال قمعهم واذلالهم واخضاعهم لارادة الأجنبي الكافر.

ان التعاون إنما يتحقق بعمل مشترك لا بكلام وشعار.. لنمارس التعاون فيما بيننا حتى ينمو فيما بعد وسوف يحقق انجازات كبيرة لا تخدم ثورة شعبنا المسلم في البحرين وحسب بل الثورة الاسلامية العالمية في كل مكان ونحو تحقيق الأمة المؤمنة والحضارة الرسالية ــ باذن الله ــ.

● ولنتعلم عندما نتجرد لله تعالىٰ من الشهوات.. من كل ما نملكه في هذه الدنيا.. من كل الأوساخ والنجاسات.. وذلك عندما نحرم لنتعلم أن نكون على استعداد لبذل كل شيء في سبيل الله والتخلي عن كل شيء لصالح العمل الاسلامي اذا ما دعت الحاجة اليه.. وليتأكد توحيد الله تعالىٰ في قلوبنا ونحن نطوف حول بيته الحرام سبعة أشواط ونعرف ان لهذا الكون قوة مطلقة واحدة.. اله واحد يجب أن نخضع له ولا نخضع لأي آلهة دنيوية تريد أن تغوينا عن الصراط المستقيم واذلالنا في الدنيا والآخرة، سواء تمثلت هذه الآلهة في نظام متسلط كنظام آل خليفة.. أو في تجمع فاسد يريد أن يحرفنا عن الخير والاستقامة.. أو في عائلة تريد أن تمنعنا عن العمل في سبيل الله وطاعته..

وعندما يجهدنا السعي بين الصفا والمرة لنتذكر ان طريق الجهاد والعمل الرسالي مليء بالصعوبات والأشواك التي علينا أن نعد أنفسنا لتجاوزها بمزيد من الصبر والنشاط ولنفكر أيضاً في أخوة لنا لازالوا يتعذبون في سجون آل خليفة أقسى أنواع التعذيب لا لشيء إلا لأنهم التزموا بدينهم ودافعوا عن مبادئهم وكرامة أبناء شعبهم المؤمنين.

ونحن نرمي الجمار على الشيطان.. لنرمي آل خليفة.. لنرمي خوفنا منهم لأن الله تعالىٰ يقول لنا ارموا الشياطين لا تخافوا منهم، ولا تخشوهم واخشوني ان كنتم مؤمنين.. لنرمي أيضاً الخلافات التي قد تكون فيما بيننا وبين أخوتنا لأنها من عمل الشيطان ونصمم على اللقاء لأنه طريق الانتصار على شياطين آل خليفة وأسيادهم.. ولنرمي الكسل لأنه العائق أمام فعالية أعمالنا وتركيزها..

ولنرمي حب الدنيا الذي يحجبنا عن رؤية الآخرة ويجعلنا ندور في دائرة كريهة تبدأ من البيت وتنتهي في العمل اليومي وتحصيل المال وتجميعه.. ولنرمي الفوضى في أعمالنا التي تحول دون نمو العمل وانتاجيته، ولنقرر العمل المنظم الذي يجمع طاقاتنا ويوجهها نحو هدف واحد.. لنرمي كل الذنوب والسلبيات التي تمنع تقدمنا وتحول دون انتصارنا ونقرر استبدالها بعمل صالح.. وارادة ايمانية صلبة لا تعرف لشيطان الطاغوت قيمة أمام قدرة الله وارادته.

وعندما نضحي وننحر لله، لنكن على استعداد لتقديم أنفسنا قرابين على طريق الجهاد في سبيل الله وأن نضحي بأبنائنا.. وأخواننا.. أزواجنا.. اذا ما دعاهم الواجب الرسالي الى الاستجابة لنداء الحق والشهادة في سبيل الله ودفاعاً عن الاسلام وكرامة واستقلال وحرية الأمة..

واذا غيرنا الحج الى الأحسن فآنئذٍ نحتفل بالعيد.. إذ يحق لنا أن نفرح لأننا وضعنا أنفسنا على طريق السعادة والكرامة في الدنيا والآخرة.. انه طريق الاسلام والجهاد في سبيل الله والمباديء الرسالية..

جعل الله تعالىٰ جميع أيام شعبنا المسلم وأمتنا المسلمة أعياداً وسعادة.. وذلك بالالتزام بجوهر العبادات ومحتوىٰ النظريات الاسلامية بالجهاد.. والعمل.. والصبر.. والسعي والاستقامة على طريق الحق.

## من محاضرات حجة الاسلام والمسلمين

## السيد هادي المدرسي

في البداية تحيرت في اختيار عنوان المحاضرة.. الموضوع هو (الحج) ولكنني عرفت انه لا توجد كلمة.. ككلمة الحج.. للتعبير عن هذه الثورة، هذه العملية الجماعية، التي يؤديها المسلمون، بنظام خاص في زمان خاص وفي أماكن خاصة.

الحج وما أجملها من كلمة.. الحج يعني.. القفز، التنازل، الالتزام بالقيم، الحرية، الاتجاه، الهدف، السلاح، الرماية، الشهادة، الانتصار، الحرية.. هذه الاصطلاحات لكل واحد منها عمق وآفاق، يؤديها الانسان في موسم الحج.. ففي هذا الموسم يأتي من كل قطر جماعة.. من كل قبيلة جماعة.. من كل قرية أناس.. ومن كل بيت واحد، يجتمعون في هذا الموسم العظيم باتجاه هدف واحد.. ليس لحب هذه المنطقة.. فهي منطقةٌ لا تملك من جمال الطبيعة شيئاً، فيها جبالاً محترقة ووديانا تحمل مياهاً، تحيطها صحراء من الرمل، ولا شيء غير ذلك.. ولكن على الكل أن يذهب الى هذا المكان.

والذي لم يذهب وهو يستطيع ومن ثم يموت، فان لا صلاته ولا صومه وأي عمل قام به لا يقبل.. لماذا؟. لماذا يتوافدون الى هذا المكان؟ حتى تصل نسبة الطائرات في مطار (جدة) فقط الى (٣١٧) طائرة في حالة هبوط واقلاع، يعني كل ثلاثة دقائق تهبط طائرة وأخرى تطير.. وكل المراكز الحدودية في الجزيرة العربية ممتلئة بالناس.. فعن ماذا يفتشون هناك وما الذي يجنونه من هذه العمليات؟.

ان الله عندما أراد أن يقول للانسان ما الذي يريده منه.. صب كل ما أراده في قالب الحج.. الحج هو كل الاسلام، من غير الحج ليس هنالك اسلام، ومع الحج الاسلام كله موجود.. كيف؟.

لقطات استعرضها معكم عن الحج، ثم نذهب معاً برفقة حجاج بيت الله الحرام، فقسم منهم الآن يتنازلون عن ثيابهم ويلبسون ثوب الاحرام، وقسم منهم يطوف حول البيت، وقسم يصلي وقسم يسعى والآخر يقصر.

لنرى ما الذي نفهمه من هذه العمليات.. لقطات من كل جنسية، من كل لون.. كم من الدول موجودة في الأمم المتحدة.. أكثر من (١٢٠)، ومن كل هذه الدول يتوافد أناس بأشكالهم المختلفة.. من سود السنغال، الى صفر الملايو، الى سمر العرب، والى بيض أوربا.. من الدول التي يعترف العالم بها الى الدول التي لا تزال غير معروفة للناس وليست معترف بها.. يتوافد ناس وكل واحد منهم معترف به.. اذا كان الناس لا زالوا لا يعترفون بعضهم بالبعض.. ففي عمليات الحج كل انسان كفرد، اذا أذيب في المجموعة أصبح جزءا من الناس، فهو معترف به.. هو خاطب من قبل الله.. منادي من قبل ابراهيم (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق)

### ملاحظات:

### الملاحظة الأولى:

التساوي الغريب في كل شيء.. التساوي في الملبس.. في الاتجاه.. في الحركة.. وفي الهدف، ان كل شخص حينما يتنازل عن ثيابه يشعر أنه أصبح من بقية الناس.. العالم عندما يتنازل عن ثيابه يشعر بأنه فقد شيئاً ما، وكذلك الملك حينما يتنازل عن

تاجه وملابسه يشعر بأنه فقد شيئاً ما.. ما الذي نفقده وما الذي نجده!، نفقد الزيف ونجد الحقيقة.

ان غبار الاجتماع حينما يحيط بالانسان، فانه ينسى نفسه.. صاحب المنصب يصبح جزءاً من منصبه، وصاحب التاج يصبح جزءاً من تاجه، وصاحب الملك يصبح جزءاً من ملكيته في خضم هذه الحياة.. وبعض الناس يصبحون جزءاً من ثيابهم، من أقلامهم، وبعضهم من حذائهم.. الانسان ينسى نفسه في هذه الحياة، يظن بأنه تاجاً، وقد يكون حذاءاً ويظن بالعكس أنه حذاء وقد يكون تاجاً.

ان الناس في هذا الكون ينسون حقائقهم.. كلنا نولد بشكل واحد، ولا يختلف تكوّن أي واحد عن بقية البشر.. نأتي الى العالم جميعاً، ثم نموت وندفن في الأرض جميعاً.. أما بين هذه الولادة وذلك الموت، ننسى أننا كسائر الناس.. إذ لا فرق بيني كعالم وبين أي انسان آخر، إلا من ناحية واحدة، وهي ناحية السير في الاتجاه والالتزام بالقيم والتمسك بالهدف.

أين النقطة المركزية في حياتنا!. نجد النقطة المركزية في الحج، نحن نذهب الى هناك لنطوف حول رمز الله ولمبايعته سبحانه وتعالىٰ، الكعبة رمز الله في الأرض، فلو افترضنا ان الكعبة أزيلت، فعلينا أن نذهب الى نفس المكان لنطوف حوله.. يعني أن نكون دائماً في حالة الحركة حول نقطة مركزية واحدة وهو (الله تبارك وتعالىٰ).

ان التمايز في داخل المجتمعات، إنما هو بالمال أو بالعلم أو بالسلطة أو بأي زيف آخر.. لا العلم ولا المال يتميز ولا السلطة تميز في الحقيقة.. هذه هي أمور مزيفة.. القيمة الحقيقة هي في انسانية الانسان وفي التزامه بأهدافه.

## الملاحظة الثانية:

عندما يذهب الانسان الى الحج، ويرىٰ ان التمايز الطبقي والطائفي والتمايز العرقي والأقليمي في بلاده، لا تعني شيئاً.. وكلها تتبخر.. فالايراني مع العراقي مع البحراني مع السوداني مع الأمريكي مع الذي يعيش في الضفة الغربية مع الذي يعيش في المانيا الشرقية مع كل هؤلاء في الحج.. تموع كل هذه الأشكال الطبقية والاقليمية والأنانية، بأشكالها المختلفة.. الأنانية الاجتماعية ، العرقية، الطائفية.

في موسم الحج على الانسان أن يتغير ويتحرك، في الميقات (يوم القيامة) الانسان على موعد مع الله.

ان الحج أعمال ولكن القرآن يقول (الحج أشهرٌ معلومات)..

.. في هذا الشهر يتغير الانسان حالته وملابسه .. يتحرك يتغير يتجه، يستهدف.. (الحج أشهرٌ معلومات فمن فرض فيهن الحج) فعليه أن يلتزم بالقيم (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) ثم يقول (وما تفعلوا من خير يعلمه الله). هذا رمزٌ لتعري الانسان أمام ربه، فمن يفعل خيرٍ في الظلام ومن يفعل شرٍ في الظلام، يعلمه الله (وتزودوا) المسألة تكمن هنا.. حيث لا ترجع من الحج وبيدك هدايا مادية، بل ارجع وفي قلبك شجرة وهي (شجرة التقوىٰ).. كما يقول عزوجل (وتزودوا فان خير الزاد التقوىٰ)، هذا الزاد ضائعٌ في المجتمعات، هناك نلتقط ذلك الزاد، ويضيف سبحانه وتعالىٰ (واتقون ياأولي الألباب)..

الا حرام تنازلٌ عن هذا الزيف وعن الملبس وبدله ترتدي قماشتين، الأولىٰ تستر بها القسم الأسفل من جسمك والثاني تستر الكتفين والأعلىٰ، لا فرق بين الجميع.. العامل.. وصاحب الدكان.. والعالم.. والملك.. الجميع قماشين بلون أبيض كالكفن.

أيها الانسان انك ستموت، فعش في روحك الآخرة، ولا تعش في هذه الدنيا الزائلة.. واقتل كل الأنانيات الذاتية في نفسك التي تميزك عن بقية الناس.. لأنك عبدٌ في مجتمع العبيد.. انك عبد للحقيقة.. عبدٌ لله.

في الحج يتنازل الانسان عن ثيابه ويلبس الاحرام.. هنا عليك أن تمتنع عن كل ما يزيد في أنانيتك.. عليك أن لا تنظر في المرآة، فانه يوجب كفارة لأنك تنظر الى نفسك لترىٰ جمالك، وهذا الجمال زائل.. وهذا الوجه الجميل يتحول الى مسرح للدود والعينان الجميلتان تصبحان ميداناً للحشرات والمكروبات الصغيرة إذن في حالة الحج لا تنظر الى المرآة ولا تتزين.. في حالة الحج وأنت في سلم مطلق مع نفسك.. انك لا تملك نفسك، وتشعر مرةً أخرىٰ بأنك عبد، فظننت انك تملك يدك ورجلك وثوبك وتملك كل ما في هذه الحياة.. فعلىٰ أقل التقادير نسيت انك أيضاً لا تملك حتى جسدك.. حتى شعرك لا تملكه، إذ لا يجوز لك أن تخلع شعرك.. في حالة سلم مطلق مع الذات، وفي حالة سلم مع الحشرات. لا تصل حوام الأرض ولا حوام الجسد، وان جنفت على جسمك بعوضه فلا يجوز لك أن تكشها، انها مخلوقة من مخلوقات الله، أنت وهذه البعوضه كلاكما مخلوقان من

مصدرٍ واحد، وهو الله.. وفي حالة سلم مطلق مع النبات.. وفي حالة سلم مع الناس الذين تحج معهم لكي تصبح واحداً منهم.

في الآية التي يقول فيها الله تعالىٰ (وأذن في الناس بالحج).. إن القرآن يركز على الناس، يخاطب الناس العاديين، وهؤلاء هم الذين يغيرون التاريخ لا الكبار .

ولو نظرنا الى تاريخ العظماء، سواءاً العظماء الالهيين أو البشريين، نجد ان الذين التفوا حولهم من عامة الناس، من الحفاة من الذين لم يكن لهم ذكراً في المجتمعات.. (وأذن في الناس بالحج).

من الذي يأتي الى الحج؟ التجار إذ لا تجارة في الحج، أو الأشراف فلا شرافة في الحج، أو أصحاب التمايز الطبقي والطائفي، كلا لا تمايز هناك.. سيأتي الحفاة (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً) أي يأتوك الرجالة التي تمشي على رجليها، والذي لا يأتي على رجليه، يأتي الذي لا يملك إلا الناقة الضمرة (وعلى كل ظامر يأتين من كل فج عميق).

على الانسان الذي يذهب الى الحج لا لكي يضيف الى صفاته صفة (الحاج) ويفتخر بهذه التسمية، بل عليه أن يذهب لكي يعود عبداً مطلقاً لله (فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج).. لا لشيء إلا الانسان وكفنه الذي يلبسه عند الموت.. الذين يذهبون الى الحج يحتفظون بثوبي الاحرام عادة حتى يصبح هذان الثوبان كفنه.

ان الحج امتحان للصلاة والصيام سواءاً كانت صحيحة أم باطلة، فهناك تظهر النتيجة، لماذا؟ لأن الصلاة تحركاً ذاتياً في مكان واحد.. والصوم تحركاً سلبياً يتحركه الانسان مع نفسه.. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تحركاً باتجاه الخير.. الخمس والزكاة تحركاً باتجاه التنازل عن المال.. التولي، الالتزام بالقيادة.. التبري، ابتعاد عن العدو.. والحج يعني كل ذلك لننظر الى بداية الحج.. نرىٰ ان الحج تنازل حيث يصبح فرداً في ضمن المجموعة، ثم الحج التزام.. الالتزام بكل القيم (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج).. ثم الحج قيادة تتجه ورائها.. ثم هدفاً.

الحجر الأسود يمين الله في الأرض.. كان في العادة سابقاً عندما كانوا يذهبون الى رئيس القبيلة كان يمد يده اليمنىٰ، فيأتي ذلك الفرد المبائع ويضع يده اليمنىٰ أيضاً على هذه اليد، يعني يمسح يده اليمنىٰ على اليد اليمنىٰ لرئيس القبيلة.

وهنا تأتي لكي تصافح الله وتبايعه.. وحينما تبايع الله، يعني انك تتمرد على كل الاعتقادات السابقة لديك، ولكن هنا تأتي تلتزم بالله عزوجل وحده.. الحجر الأسود وهو أسود.. والحديث الشريف يؤكد استحباب التزاحم على الحجر الأسود.. لكي تتمرد وترفض أي شيء غير الله.. وحينما تنتهي من هذه العملية، ثم تأتي لكي تصافح النبي ابراهيم(ع).. هذه المرة مع ابراهيم(ع)، من هو ابراهيم؟.

ابراهيم رجل ولد في بيت صانع الأصنام وهو (آذر) وفي أجواء فاسدة جداً.. ولكنه تمرد على كل ذلك، فاذا أباه كان يصنع الأصنام، فان ابراهيم(ع) قد بنىٰ بيت الله.. أصبح باني بيت الله على الأصح.. الا أن البيت ليس بيت الله، إنما هو بيت الناس (ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً للعالمين).. البيت للناس ولكن الله هو الرب.

ان ابراهيم تمرد.. هذا الشيخ الرافض للأصنام.. هذا الشيخ الصبور الذي وصل في الشهادة الى مرحلة ان قدم ولده.. كما قدم نفسه في شهادة غريبة (شهادة النار) والاحتراق في سبيل الله.. تذهب هناك (مقام ابراهيم) وتصلىٰ لله، وبعد ذلك تأتي الى المسعىٰ، تبتدأ من الصفا وتنتهي الى المروىٰ شوط.. ومن المروة الى الصفا شوط.. وهذه العملية ترمز الى الحركة الدائمة للانسان.

عليك أن تبتدأ بالصفا، بقلب صاف نزيه، كما وعليك أن تنتهي بالمروة.. وربما تكون المروة من المرؤة.. منَ الصفا تبتدء عندما تغير نفسك، وتنتهي بالرجولة والمروئة، ثم تعود مرة أخرىٰ

الى سبعة أشواط.. لماذا؟

لأن هذه المرأة الزنجية الأمة المملوكة.. هذه المرأة قامت بعمل سعى قبل أكثر من من (ثلاثة آلاف عام).. وعلى الانسان أن يعمل ما عملت..

لأن هذه المرأة رمز الانسان عند الله.. فلننظر الى الطواف، حيث هناك منحني نصف دائري يسمىٰ (حجراسماعيل) يعني ربت فيه اسماعيل.. وهناك مدفن (هاجر).. هاجر واسماعيل وكثير من الأنبياء دفنوا في ذلك المنحني نصف الدائري.

في حالة الطواف يعتبر الانسان عبداً، والله الرب.. ويرمز الى الانسان كعبد ولكن نجد ان الله أشرك مع نفسه (هاجر).. جعل من حجر اسماعيل جزءاً من المطاف.. الى درجة انك لو وضعت يدك.. يعني أخرجت يدك من الحجر، فيعد طوافك باطلاً.. عليك أن تطوف حول رمز الله ورمز هاجر.. لماذا؟.

في الحديث (المهاجر كهاجر) ولأن سيدتنا وأمنا هاجر، تنازلت عن كل شيء، باعتبار ان الله قال لها، هاجري فهاجرت، وقد انتزعت من البيت والأهل وجاءت الى وادٍ غير ذي زرع.. الى مكان مقفر ، مع ان المرأة بحاجة الى حامية كما الطفل الذي بحاجة الى لبن لكن لأن الله قال لها اذهبي الى هناك، فذهبت ولم تسأل من أي شيء من ذلك المكان الحارق.. فالهدف من الله والسعي من الانسان ان هاجر جاءت الى هنا، ثم عندما بكىٰ اسماعيل واحتاج الى اللبن ما جلست في مكانها لتنتظر المعجزة، الهدف من الله أما التحرك فمن الانسان نفسه.

إذ لا يجوز أن نجلس في البيت وننتظر أن تتغير الأوضاع من قبل الله.. بل لابد أن نتحرك ونبحث فحينئذ يعطينا الله ما نشاء.. كما تحركت هاجر(ع) وبحثت عن الماء بين جبلي صفا ومروىٰ.

أيها الانسان انك في حالة الطواف نسيت كل شيء، أصبحت تدور حول المطلق.. أما حالة السعي فانك تبحث عن الماء، عن الجانب المادي من الحياة.. أجل الطريقة من الله تأخذها أما السعي فمنك. ولكن هل نجد النتيجة من عندنا؟.. كلا أن الخطة والعطاء كلها من عند الله، ولكن السعي من الشخص نفسه.. ان هاجر(ع) وجدت الماء عند اسماعيل حين عادت اليه، .. أذن العطاء يأتي من الله بعد جهد الانسان وتعبه. ثم تأتي وتقصر شيئاً من شعرك وأضافرك، بمعنىٰ انه رمزاً الى انتصارك.. هذا هو الحج الأصغر.. وهي العمرة، وقد بقي الحج الأكبر.

إذ عليك أن تترك النقطة المركزية في حياتك، وان تترك الثروة اينما كنت، وثم تعود الى حالة الاحرام.. والاحرام جاء من التحريم .. أي تحرم نفسك وتصبح في سبيل الله وتخرج من مكة وعرفات وتقف هنا من الضحىٰ حتى المغرب، ثم تأتي الى المشعر، ثم تذهب في يوم العيد الى منىٰ وتقوم بأعمال وطواف، وينتهي الحج.. فماذا يعني هذا؟ لماذا لم أبقيص في البيت الحرام؟ ولماذا عليّ أن أذهب الى الصحراء؟ لماذا أهرب من هذا المكان الذي أتيت اليه؟ لأن عليك أن تحمل هذه الروح وتبدأ بالعمل من دون الوقوف.. الكعبة رمزٌ عليك أن تحمل هذا الرمز على روحك وكتفيك، وتذهب الى العرفات.. من المعرفة، إذ هناك يتعرف الانسان على الله.. في العرفات كل شيء متساوي.. الخيام كلها بيضاء ، والناس كلهم في تساوي، وثيابهم تحمل لوناً واحداً.. وكلما تبحث هناك حتى تجد ان شخصاً، يقول للآخر أيها الملك أو أيها الوزير أو أي اسماً آخر.. فلن تجد سوىٰ «أيها الحاج» فالملك يطلق عليه هذا الاسم كما على الفلاح.. إذ أن قيمة الانسان في حجه وهدفه ووعيه..

في عرفات تقف، والوقوف غير السكون. قافلة تتحرك ولكن بين الفترة والأخرىٰ تقف.. لكي تسترجع مع نفسك منطلقاتك وتعود مرة أخرىٰ الى الحقيقة.. وفي بعض الأحاديث تروي (ان الانسان يتعرف على الله في عرفات).

(عندما أخرج الله من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلىٰ ). كان في صحراء عرفات . ويقال ان آدم وحواء حينما هبطا من الجنة الى الأرض، مفرقاً وضيّعا بعضهما الآخر لمدىٰ (٤٠ عاماً) وبعد هذه المدة التقيا في عرفات.

أيها الانسان انك تجد الناس في عرفات وتتعرف عليهم، ولكنك لا تسكن.. ثم تأتي الى المشعر في الليل ويستجب أن يلتقط الانسان (٧٠) حصاة من صحراء المشعر. الى ماذا يرمز هذا.. يعني عليك أن تستعد للعدو منذ الليل وتحمل العدة في الظلام.. ففي ظلمات الليل يفتش الحاج بين الرمال لكي يلتقط (٧٠) حصاة، ومن ثم يذهب الى المنىٰ ويرمي الشيطان.. وكما نرمي الشيطان هكذا علينا أن نرمي الأصنام البشرية في كل مكان وزمان، وكل من يقف أمام تقدمنا نحو الله، سواءاً كان الطاغوت أو النفس الأمارة بالسوء أو أي شيء آخر.. يجب أن نرميه ونقذفه.

# فاسألوا أهل الذكر

س١: تقول بعض أبواق السلطة ان حكم آل خليفة أفضل من حكومة الاسلام التي ستحكم البحرين ما رأيكم في ذلك؟

ج١: «ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدىٰ من الذين آمنوا سبيلاً، أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً»

ـالقرآن الكريمـ

س٢: يقول النظام انكم قلة خارجة على الجماعة، فما تقولون؟

ج٢: (قيل لرسول الله «ص» ما جماعة أمتك؟ قال: من كان على الحق وان كانوا عشرة)

س٣: هل ان جلاوزة المخابرات وعملاء النظام الخليفي من المسلمين؟

ج٣: (من أعان ظالماً على ظلمه، وهو يعلم انه ظالم، فقد بريء من الاسلام)

ـالرسول الأعظم (ص)ـ

س٤: لماذا يسافر الناس الى مراقد الأئمة (ع) والسيدة زينب (ع) بعد أداء فريضة الحج؟

ج٤: «اذا حج أحدكم فليختم حجه بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج»

ـالامام الصادق (ع)ـ

س٥: ما هي أفضل الملابس التي نلبسها للعيد السعيد؟

ج٥: (لباسُ التقوىٰ ذلك خير)

ـالقرآن الكريمـ

س٦: ما هي أفضل الأعمال التي نقوم بها اذا لم نتمكن من الذهاب الى الحج؟

ج٦: «لأن أعول أهل بيت من المسلمين وأشبع جوعتهم وأكسوا عريهم وأكف وجوههم عن الناس.. أحب إليّ من أن أحج حجة وحجة وحجة حتى انتهىٰ الى عشرة ومثلها ومثلها ومثلها حتى انتهىٰ الى سبعين»

ـالامام الباقر (ع)ـ

س٧: لقد هدد النظام عدداً من المجاهدين بتسليم أنفسهم وإلا فسوف يسحب جنسياتهم ويحاكمهم غيابياً، فما هو ردكم؟

ج٧: «أأسر وبي طاقة؟ لا والله لا يكون ذلك أبداً»

مسلم بن عقيل (ع) عندما عرضوا عليه الاستسلام

س٨: نحب الجلوس في الطرقات مع انه مكروه لأننا تعودنا عليه، فماذا نفعل؟

ج٨: (فاذا أبيتم إلا ذلك فاعطوا الطريق حقه.. قالوا وما حق الطريق؟ قال: غض البصر وكف الأذىٰ ورد السلام، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر)

ـالرسول الأعظم (ص)ـ

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

# قصة صبر وبشرى نصر

## مذكرات مجاهد في سجون آل خليفة

### الحلقة الرابعة

في الليلة السابعة فقدت الوعي.. وفي الصباح غرسوا ابرة الخياطة بين أظافري واللحم ونسيت أن أخبركم أن الأ برة كانت من الحجم الكبير يبلغ طولها ٥ سنتيمترات على الأقل، وقد الهمني ربي صبراً لكي أقاوم هذا العذاب ولا أعترف لهم.. ثم واعدت الأخوة القراء بأنني سوف أشرح ما جرىٰ لي في مساء ذلك اليوم إذ بدأ تعذيب من نوع آخر كما ذكرت..

في الثامنة من ذلك المساء فوجئت أنا وبعض المجاهدين الذين كانوا معي في الزنزانة بمجموعة من المرتزقة الخليفيين يهجمون علينا في الزنزانات وكان المرتزقة بأكملهم سكارىٰ وأذكر من بينهم:

عبد الرحمن بن صقر الخليفة (عدو الرحمن بن ملجم)

نسيم و يوسف الياسي

يوسف خدارسون

عابد (باكستاني)

جمال من المحرق
يعقوب من البديع

عكّوري . ضابط أردني يحمل ٣ نجوم وهو مدرب الكلاب في القلعة.

باكستاني يعمل في قسم التصوير، بقسم التحقيقات.

وبدأوا يضربوننا ضرباً عشوائياً بالهراوات.. وبمقابض المعاول.. وبالكيبل (انبوب بلاستيكي في داخله حديد).. وبالركلات (كانوا يلبسون أحذية من النوع الصلب والضخم جداً). استمر الضرب حتى الساعة الثالثة قرب الفجر..

في الصباح أعطوني كأس به شاي رديء جداً مع كسرة خبز.. رفضت أن أشربه ولكنهم أصرّوا عليّ أن أشربه وأصررت على الرفض، فقرروا أن يعاقبوني لأنني لم أشرب (الشاي ـ السم)، إلا أنهم قرروا تنفيذ العقوبة في المساء فالليل يناسب هذا النوع من العذاب كما سنرى.

في حوالي الساعة الحادية عشرة أخذوني الى المرتزق عدو الرحمن وكرر أسئلته وتهديداته وفكرت هنا أن أضللهم باعترافات غير مهمة وربما معروفة بالنسبة لديهم فربما خففوا عني التعذيب (إلا ان هذه الفكرة كانت خاطئة ١٠٠٪.. لأن هؤلاء المرتزقة الحاقدين لا يكتفون وإنما يطلبون أكثر و يشددون التعذيب اذا ما بدرت من المعتقل أي بادرة تنازل لهم)..

قلت لعدو الرحمن : حسناً سوف أكتب لكم اعترافاتي، فأحضروا لي قلماً وأوراق كثيرة وبدأت أكتب بعض الأشياء الصغيرة والتي تأكدت أنها لا تورط غيري ولا تكشف أساليب العمل الاسلامي وأمنه، ملئت صفحتين من الكلام غير المهم ثم أعطيتها لهم.. أخذوها وأعادوني الى غرفتي..

بعد ٣ ساعات (وهي الفترة التي على ما أظن أخذوا فيها الأوراق الى الضباط الانجليز العاملين معهم، بعدها أخذوني مرة أخرى الى عدو الرحمن بن ملجم وبمجرد أن أُدخلت عليه بدأ ينهق وبكل وقاحة (أدخل هذه الأوراق في «.....»).. انني أريدك أن تملئ ستون صفحة تعترف فيها بكل شيء.. الأماكن.. الأشخاص.. الارتباطات.. الخ.. وانتمائك للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين..، وعن أشياء أخرى كنت تقدم بها فلدينا معلومات كثيرة عنك وعن أعمالك.

فقلت له: «اذا كانت لديك المعلومات فلماذا تريدونها مني.. انني لا أعلم بالأمور التي تتحدث عنها».

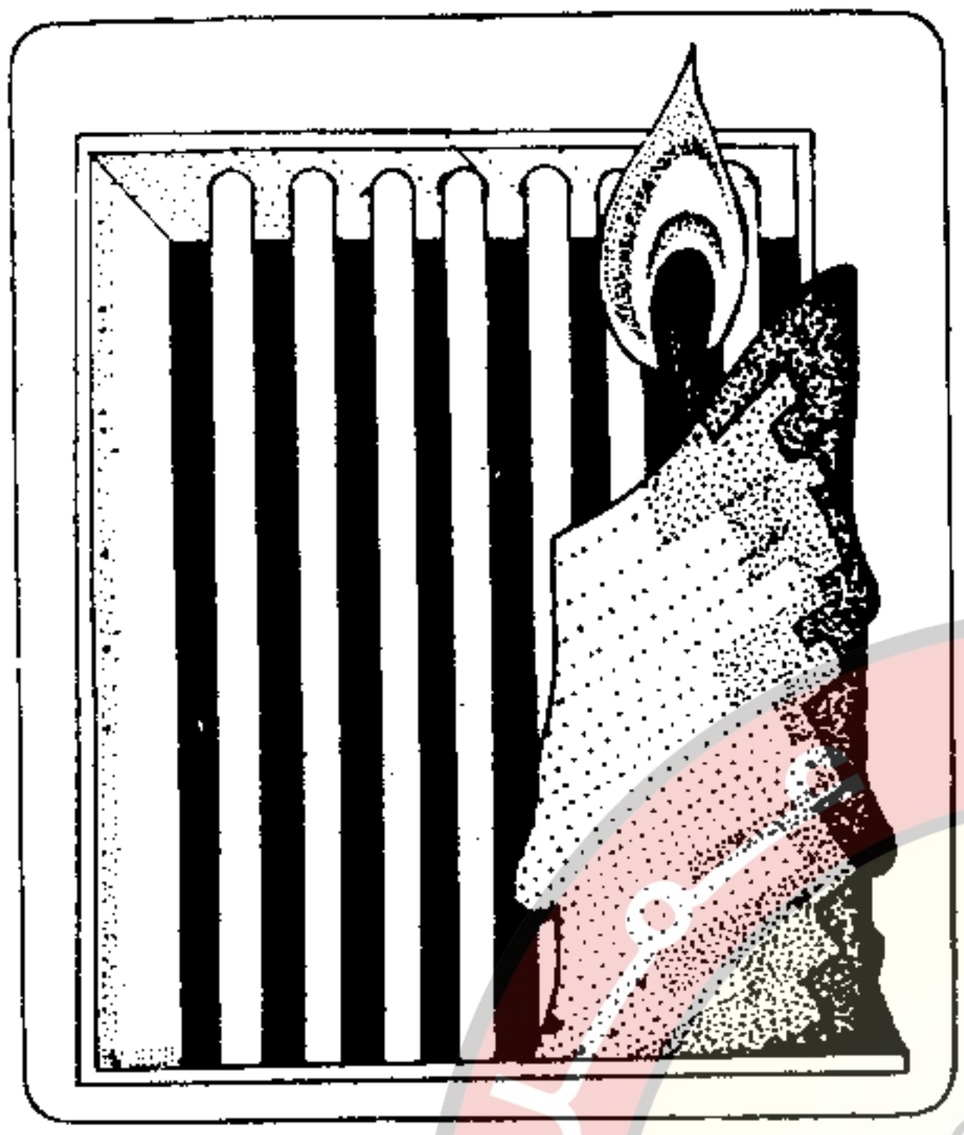

فقال عدو الرحمن: إذن سوف ترى ماذا سنفعل بك..

لقد بدأوا من تلك اللحظة بتشديد أساليب التعذيب ضدي وتعلمت درساً هاماً حينها ـ أرجو من أخوتي المجاهدين الذين قد يتعرضون للاعتقال أن يستوعبوه تماماً ـ لقد قررت أن لا أفتح فمي بكلمة واحدة حول أعمالي في سبيل الله حتى آخر نفس لأن المرتزقة حتى لو اعترفت لهم يريدون المزيد و يشددون التعذيب.. ثم لماذا لا أواجه تعذيبهم.. ان تعذيبهم لا شيء أمام العذاب الذي قد يصيبني في الآخرة اذا ما أفدت العمل الرسالي وأوضحت العلاقات والأشخاص والمشاركين فيه.. ان عذاب الله تعالى شديد عظيم.. ان أكثر آيات القرآن الكريم لا تتحدث عن تعذيب البشر لبعضهم (الطغاة وتعذيبهم للمستضعفين) ان أغلب هذه الآيات الكريمة تتحدث عن عذاب الله المنتقم الجبار.. هذا العذاب الذي لا يقوى أمامه أحد ولا يموت فيه ولا يحيى (ذلك العذاب المهين).. وكأنها تريد أن تقول لنا اصبروا على هذا العذاب الذي لا يقاس بالعذاب الآخروي.. واجهوا الطغاة.. الذين جعلوا أنفسهم آلهة للناس من دون الله وتحملوا الأذى الذي قد تلاقونه منهم، انه في النهاية (أذىً) وليس عذاباً، وليس من الصحيح أن نجعل فتنة الطغاة لنا كعذاب الله.. (ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا أذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله).. انه امتحان لايماني.. وتحملي للأذى في سبيل الله ولا أتخلى عن هذا الايمان أمام أبسط

الضغوط (التي مهما كانت قاسية فهي لا شيء أمام عذاب الله في الآخرة الذي سينالنا اذا ما خضعنا للطاغوت الكافر).

في الليل.. وكانت احدى ليالي الشتاء القارص في البحرين وفي حوالي الساعة الثانية عشرة جاء مجموعة من المرتزقة وصمدوا عيني وحشوا فمي بكمية كبيرة من القطن وشدوه بالفترة (قماش يوضع لتغطية الرأس في منطقة الخليج) ثم أخذوني ووضعوني في ذلك البرد الشديدداخل برميل كبيريسع لأ ربعة أشخاص مملوء بالماء البارد وقوالب الثلج.. كان جسمي مليء بالجروح.. وعندما وضعوني اصطدم ظهري بالآخرين معي فعرفت ان هناك غيري داخل البرميل.. واختلط ألم الجروح مع آلام البرد الذي يرد أن يقطع جسدي..

كنت تعباً جداً وقلت في نفسي ربما ستكون هذه نهايتي.. بعد دقائق من وضعي في البرميل (وهذه احدى الدلائل الأكيدة على تأييد الله للمؤمنين وهم يتعذبون في سبيله) استسلمت الى نوم عميق وها أنا بالقرب من مدفئة بجانبي.. في وسط هذا البرد كيف يستطيع الانسان أن ينام.. فضلاً عن أن لا يصرخ وينهار.. ولم يوقظني من هذا النوم المعجزة إلا الجلاوزة عندما أرادوا اخراجنا من البرميل في الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي..

لقد تشققت أجسامنا.. والدماء تسيل ليس من الجروح فقط (لا سيما من أذني) بل من كل أجسادنا التي قطعها البرد إلا انني لم أشعر بأي ألم أثناء وجودي داخل البرميل المثلج، عرضونا الى الشمس لا للتدفئة وانما لكي تجف ملابسنا التي لم نكن نمتلك غيرها ولا يتنل مكتب عدو الرحمن الخليفي..

ان تعذيبي البارحة زادني ايماناً بالله ووقوفه معي.. لقد زادني التعذيب اصراراً على الصمود وتحدي الطاغوت فالقوة ليست بيده مهما حاول أن يتظاهر بذلك وانما القوة المطلقة هي بيد الله تعالى المهيمن على هذا الكون.. الذي جعل النار برداً وسلاماً على ابراهيم.. وجعل هذا البرد القاسي.. مدفئة ونوم عميق هادىء..

كل هذه الخواطر كانت تراودني وهم يسحبوني الى غرفة عدو الرحمن الخليفي الذي بدى لي حقيراً ضئيلاً أكثر من أي وقت مضى.

(وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً، ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً).

---

أصدرت الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين بيانا بمناسبة الحج جاء فيه:

* عندما يذهبون الى الحج حجاج بيت الله الحرام من البحرين فان تجاربهم دروساً ينفعكم في عملكم الجهادي في البحرين. فان لكل شعب جهاد ضد طاغوته وانتم أيها المسلمون في البحرين لكم جهاد ضد طواغيتكم آل خليفة..

انقلوا دروساً من تجاربكم الى ابناء الامة وخذوا تجاربهم وانقلوها الى شعبكم.

* خذوا من الحج دروساً في الوحدة.. وتوحدوا في سبيل اسقاط آل خليفة.. فان الله بارك في عمل توحدت عليه الامة تعاونوا ضد آل خليفة الطواغيت لاسقاطهم وسيكون المنطلق إن شاء الله من مبادىء الحج.

لنتعلم من عيد الاضحى المبارك التضحية والفداء ولا شيء اكبر من أن يرتفع الانسان بروحه الى مستوى العطاء المطلق وان يضع الانسان نفسه على كفه، ويقدمها في سبيل الله.. فاتخذوا من العيد دروساً في التضحية والفداء.. ولا تمنعوا انفسكم وابناءكم من الجهاد في سبيل الله ولا تمسكوا أيديكم عن العطاء من اجل اسقاط الطاغوت القابع في بلدكم. ولا تنسوا ان هناك عوائل محرومة لأن عائلها في السجن.. وان هناك اطفال يتامى لأن ابوهم شهيد.. زوروا عوائل المعتقلين في يوم العيد واعطفوا على اطفال الشهداء والمعتقلين.. اشتروا لهم ما يفرحهم وساهموا في إعاشتهم.. فان عوائل واطفال المعتقلين والشهداء أمانة في اعناقنا جميعاً فلا نخون الامانة.

* أنتم أيها الحجاج انكم ذاهبون لترمون الشيطان «العقبات» في الحج فكروا في رمي آل خليفة عند رجوعكم من الحج.. يجب ان تسقطوه في اعينكم واعين الناس. ولا تمنعكم العقبات من مواصلة طريق الجهاد في سبيل الله.

* واخيراً فان الحج برنامج رسالي.. فلا تفوتكم الفرصة في اخذ كل مقوماته الرسالية من الوحدة والتعاون واسقاط الجبت في انفسكم ومن ثم اسقاط الطاغوت من المجتمع.. فوتوا الفرصة على اعداءكم واعداء الله لانهم يريدون ان يكون الحج مجرد طقوس يمارسها الانسان ذلك لانهم لا يستطيعون ان يمنعوا الحج.. فلنلتزم بمفاهيم الحج الحقيقية وليكن مناسبة لتوجيه سلوكنا نحو مزيد من العمل الرسالي والتضحية على طريق الجهاد حتى اسقاط الطاغوت..

## (المباحث.. وكي (الهوى)

في فجر يوم السبت [illegible] البحرين باقتحام على منزل احد المواطنين

وذلك في الساعة الخامسة صباحاً، وقام الجلاوزة بتفتيش المنزل بكامله فلم يعثروا على شيء، وعندها قام رجال الأمن بتهديد أخيه ووضعوا المسدس في رأسه طالبين منه أن يدفهم على مكان أخيه ولكن الأخ هذا لم يكن يعرف مكان أخيه اطلاقاً.

ترىٰ هل هناك أفضل وأجمل من هذا الأمن والأطمئنان في ظل حكم هذه الزمرة المجرمة؟! وبأي حق يقوم الجلاوزة بأرهاب الناس بهذه الطرق الاجرامية؟!.

لا لن تنجح أساليبكم ياآل خليفة ولن تسكتوا صوت الشعب الذي يدافع عن شرفه وعرضه وأن يوم الحساب لقريب [illegible]

## (الـ«C I A» في القلعة)

[illegible] ان خليفة يرتون في احضان امريكا، ففي أحد الايام ذهب أحد المواطنين الى القلعة «القسم الخاص» سائلاً عن جوازه الذي ما زال عندهم فاجأه أحد المرتزقة في القسم الخاص قائلاً له: ان جوازك موجود في مكتب «C I A» مكتب المخابرات الأمريكية.

ان هذا التصريح إنما يفضح حقيقة التبعية الخليفية المطلقة لأسيادهم الغربيين والاشراف المباشر للمخابرات الأمريكية على جهاز المخابرات الخليفية.. ويأتي أيضاً ليؤكد ان آل خليفة هم أحد أدوات الـ(C I A) التي أعلنت على لسان كارتر قبل عدو أعوام انها تريد معرفة كل شيء عن الحركة الاسلامية في العالم الاسلامي وتحليلها تمهيداً لضربها.. ترىٰ كم هي جرائمكم ياآل خليفة، وكم هو حسابكم عسير مع شعبنا المسلم الذي لن ترهبه أصنامكم التي تتفاخرون بها.

«لقد سبقت كلمتنا الى عبادنا المرسلين أنهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون».

## (المباحث.. آخر من يعلم)

في صبيحة احد [illegible] الساعة الرابعة والنصف.. حيث كانت احدىٰ دوريات مرتزقة المخابرات تفتش عن الشعارات فرأت طفلاً صغيراً لا يتجاوز عمره ٧ سنوات كان خارجاً كعادته من أداء صلاة الصبح في المسجد ثم يذهب لشراء الخبز.. واذا بالدورية توقفه وتفتح له ملف تحقيق تجاوز النصف ساعة.

هل تعرف من يكتب على الجدران؟.. لماذا أنت خارج الآن.. وفي هذا الوقت بالذات؟..

ولكنهم لم يجدوا سوىٰ كلمة «لا أعرف» ثم تركوه بعد أن قالوا له لا تخبر الناس بما حصل.

ان تصرفات مرتزقات المخابرات الجنونية هذه إنما تدل على ضعف معلوماتهم التي تجعلهم يتخبطون في معرفة أبسط المعلومات عن جهاد شعبنا المسلم الذي يزداد دقة وتنظيماً يوماً بعد آخر.

## عملاء حتى النخاع

[illegible] عاملين في البروة [illegible] تم وصول سفينتين حربيتين تحملان العلم البريطاني ورستا في «ميناء سلمان» السفينة الأولىٰ تحمل رقم (دي٨٨) (D88). أما الثانية فرقمها (اف١١٣) (F113).

وتأتي هذه الرواية فيما يتزايد التهديد الاستكباري بالتدخل في المنطقة لحماية مصالحه الاستعمارية وضرب حركة الشعب المسلم في المنطقة. ومتزامناً مع تصريحات منافقة يطلقها عدد من آل خليفية ومرتزقتهم بأن نظامهم لا يريد التدخل الأجنبي الذي لا وجود له في البحرين التي يتسلطون عليها..

ماذا يقال في نظام عميل.. كاذب.. سوىٰ أنه يقترب من النهاية وهذه احدىٰ الأدلة (وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا).

[illegible] والوفد المرافق له بزيارته المأمور (عيسى) الذي رحب بهم ولبىٰ جميع طلباتهم كما أمرهم بمايلي:

١ــ قطعة أرض لبناء مركز كبير للجمعية.

٢ــ الاهتمام بكبار المطربين والفنانين واعطائهم رواتب شهرية.

٣ــ بناء دور الطرب وفرشها وتزويدها بآلات اللعب.

٤ــ تشجيع الفن والطرب وارسال

## [illegible]

مع [illegible] مسلم ضد الحكومة الخليفية من جراء الاعمال الوحشية التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم في البحرين ضد اخواننا الطلبة الدارسين في الخارج من اجراءات التفتيش في المطار.. الى مصادرة جوازات السفر.. الى مراقبتهم اثناء وجودهم في البلاد.. الى سجنهم.. تعلن وزارة التربية والتعليم بتاريخ ٨٤/٧/٣ عن القيام برحلة ترفيهية للطلبة في العطلة الصيفية ولمدة تستغرق عشرين يوماً! الى الهند وتشمل [illegible]

(الارهاب الشديد واخذ [illegible] من نظام آل خليفة تجاه شعبنا المحروم من حريته يزداد يوماً بعد يوم حتى جعل الناس يخافون من التفوّه بأي كلمة أو حرف ولا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وآرائهم).

في احدىٰ المرات، خرجت اثنتين من الأخوات من المنزل متجهتين الى «القلعة» وعندما ركبتا التاكسي سألهما السائق الى أين؟ فأجابتاه الى شارع القلعة.. فقال لهما عسى أن يكون الأمر خيراً فأجابتاه ان ابناهما معتقلان في «القسم الخاص» ونحن ذاهبتان الى زيارتهما، وعندما سارت بهما السيارة شعر السائق بأن هاتين الامرأتين من المؤمنات فقال لهما:

لا تحزنا فأن لكل امرأة مؤمنة من شعبنا ابن معتقل فالشعب كله يعيش في اعتقال متواصل، ثم أخبرهم بأن عدد من أقربائه معتقل لدىٰ السلطة ضمن ضمنها بومبي وكشمير..

وهذه الرحلة هي لتضليل الناس ولا سيما الطلبة بأن آل خليفة حريصين على الطلاب ويتبنون قضاياهم.. إن شعب البحرين لا ينخدع بهذه البرامج لأنه يعلم أنها برامج اللهو واللعب والفساد.

ومن جهة اخرى واتماماً لهذه البرامج فان الاذاعة والتلفزيون في البحرين تضع الاغاني المثيرة والمشاهد الخلاعية وصور المباعة في مجلاتها لالهاء الشعب. ان شعبنا المسلم بوعيه والتزامه بايمانه سوف يقاطع هذه البرامج التضليلية المفسدة، ويلتف حول الاسلام ويتمحور حول [illegible] يوماً بعد آخر..

## [illegible]

[illegible]. وفضلاً عن ذلك فأن [illegible] وبما هجرهما نظام آل خليفة المجرم الى ايران الاسلام، ثم قال لهما، مطمئناً انه لابد أن يأتي يوم النصر والفرج القريب ولابد أن يزول آل خليفة كما زال فرعون من قبلهم وكل الطغاة في التاريخ فان الله سبحانه وتعالىٰ وعد المجاهدين بالنصر والتغلب على أعدائهم كما قال: «ان تنصروا ينصركم ويثبت أقدامكم» وكذلك قال تعالىٰ: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم»

صدق الله العلي العظيم

وهكذا.. أصبح الأخوة المعتقلين أبطالاً ـ كما هم ـ لدىٰ شعبنا المسلم.. والذين ينتهز كل فرصة ليعبر عن مشاعره تجاه هؤلاء الأبطال الذي يتحملون العذاب ويعيشن الظلام من أجل كرامة شعبنا وسعادته التي ستأتي مع اسلام باذن الله.

## «[illegible]»

[illegible] باجبار [illegible] على الادمان على المخدرات والمسكرات وخصوصاً أبناء العوائل المجاهدة لكي تحطم شخصياتهم خوفاً أن يتسرب المد الاسلامي الى نفوس هؤلاء فيقوضوا حكم الفراعنة، وهم يجبرون الشباب والشابات من أبناء المدارس على ذلك ومن يرفض يأخذونه من الشارع من المدرسة من الطريق من البيت بالقوة [illegible] تحت [illegible]

## [illegible]

[illegible] عن وجود المعارضة للسلطة.. وان الشعارات المكتوبة على الجدران هي جزء منها..

ففي قرية السنابس وبتاريخ ١٩٨٤/٣/٥م.. تم ملىء جدران القرية بالشعارات.. المؤيدة لامام الأمة الخميني العظيم حفظه الله.. وتحيي جهاد الأخوة الثلاثة والسبعين وجميع المعتقلين السياسيين.. وحسب العادة أرسلت السلطة جلاوزتها من الشغب لشطب الشعارات وبعد ثلاث ليالي من شطب الشعارات.. تفاجئت السلطة مرة أخرىٰ بملىء الجدران بالشعارات رغم مراقبة المنطقة.

فتحية لأبطال السنابس.. لأنهم اليوم يهزمون الطاغوت بعملهم المتواصل.. وبالتقية التي لا تمنعهم من العمل تحت أقسى أنواع الارهاب والمراقبة.

فالتقية وسيلة للعمل لا مقيدة له كما يغالط البعض.

إشراف مكتب بتوقيت 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

المطربين في بعثات دراسية للخارج على حساب الدولة.

ففي الوقت الذي يعيش عشرات الألوف من أبناء جماهيرنا المؤمنة في الأكواخ والبيوت المهدمة أو في بيوت الايجار الباهظة الثمن، يقوم المأمور باعطاء قطعة من أرضنا التي نهبها هو وعائلته لهؤلاء المغنين فهي مهنة لا تنمي البلاد ولا تطور كفاءات أبنائه بل على العكس تماماً فهي تبث روح السكوت والخمول في أوساط الناس وهي هدف الناس الذي يشجع الفساد، حتى ان شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن، اتخذه النظام وسيلة لزيادة أجواء الفحشاء والمنكر والفساد في بلادنا المسلمة.

وبينما يقضي العمال المواطنين حياتهم في أتعس وأشقى الأعمال الخطيرة.. حتى يحصلون على الراتب الضئيل.. نرى ان المأمور يعطي لهؤلاء رواتب باهظة من أموال الشعب المستضعف ولتضليله بهم فيما بعد ..

والطلاب الذين يضعون أمامهم ألف مانع لكي لا يذهبون الى الخارج للدراسة وطلب العلم.. بينما يحصل المغنين على بعثات ومتعددة وباستمرار.

وهكذا يستمر آل خليفة في تشويه وجه بلادنا،

وابرازها عبر دور الطرب واللهو وهز الأجساد.. وهي بلاد الاسلام التي نشرت الى مناطق كثيرة في العالم ولا زالت تلتزم به.. ان شعبنا بايمانه ووعيه لن يهادن فسادكم ولن ينخدع بمؤامراتكم وأن الله لا يحب المفسدين.

## ياقوم ذب قلبي

في الوقت الذي يشجع حكومة الفساد وتبيح المنكرات في البلاد ومنع الناس من اقامة شعائرهم الدينيه بكل الطرق حتى ولو أدت هذه الطرق الى الاعتقال والتعذيب وربما القتل.

ففي تاريخ ٨٤/٤/٢٧ وبعد ان انتهى موكب عزاء قد خرج من حسينية بن خميس في ذكرى إستشهاد الامام الكاظم(ع) في قرية السنابس اعتقل احد الشباب المؤمنين المشاركين في الموكب واخذ الى مركز شرطة الخميس، وفي اليوم التالي ذهب إخوة هذا الشاب مع احد المؤمنين للاستفسار عن سبب الاعتقال فما كان من الشرطة هناك الا ان اعتقلوا هذا الرجل المؤمن وتم التحقيق مع السجينين عن خروج موكب العزاء المذكور فأجاب بأنه حرة العاده على هذه الحسينيه منذ عشرين

[illegible] خروج [illegible] موكب عزاء في جميع [illegible] ولم تمنع هذه الحسينية حتى الآن من الخروج فقام الضابط المحقق بنقل السجينين الى سجن العلقة حيث حُقق وبنفس الاسئلة معهما فأجابا بنفس الاجابة وعند ما لم يجد الضابط المحقق حجة في ابقائهما في السجن، اطلق سراحهم بعد ان هددهم بضرورة اخذ اجازة من القلعة لخروج الموكب الحسيني في كل مرة، وهكذا يتجرأ آل خليفة على النيل من الشعائر الحسينية المقدسة في حين يفتحون دور الطرب والملاهي ويوصي المأمور عيسى ببناء دار للطرب وتخصيص رواتب شهرية للمطربين لتشجيعهم على اشاعة اللهو والفساد.

«ويريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره المشركون»

## عالم ذئب قلبي

[illegible] كبير في السن من [illegible] قرية سترة وذلك لتم التحقيق معه عن أخيه المهجر الى ايران، طالبين منه بعض المعلومات عنه، وقد كان للمعتقل طفلة لها من العمر سنتان وبعد اعتقال والدها أصيبت الطفلة بمرض الحمى ونقلت الى المستشفى، فانتهز المجرمون من رجال الأمن هذه الفرصه وأوعزوا الى احدى الممرضات بأن تزرق الطفلة أبرة،توفيت على أثرها في الحال، وكانت هي الوحيدة لوالديها، فصدهم بذلك الانتقام من الوالد وتعذيبه تعذيباً نفسياً وقد قرر رجال المباحث بأن والدها هو الذي يستعها فأخذوه معهدا الى المستشفى فاستلم الطفلة الميتة ودفنها بنفسه والمباحث يقولون له، لقد قتلنا الطفلة عمدا لكي تعترف، وبعد ان إنتهى التحقيق معه أطلقوا سراحه على مسافة بعيدة من القريه فسار مشيا على الأقدام وهو رجل كبير السن.

انه لون من ألوان الارهاب الخليفي الحاقد ضد شعبنا المؤمن، وانها العمالة والوحشية التي لا تجدها لدى وحوش الغاب ولكن شعبنا المؤمن سوف ينتصر عليهم إنشاء الله وينهي مهزلة حكمهم الحاقد و«ان ربك لبالمرصاد».

# اسماعيل استشهد هو ثانية

(أما وانك لو علمت اني اقتل به حتى حرق حيا به أذرى يفعل بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك، وكيف لا أفعل ذلك وان هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً).

(ع) سعيد الجعفي للامام الحسين (ع)

لم تختلط الدماء انعدم واحد حاول الطغاة وأعداء الاسلام والتوحيد أن يوهمونا بأنها دماء مختلفة..

وفي يوم تشييع الشهيد المجاهد اسماعيل عباس حسن كانت هناك جنازتان احداهما من تركيا والآخر لشهيدمن ايران.. والجميع على جبهة واحدة.. عندما عرف المشيعون ذلك قام الايرانيون والأتراك برفع جنازة اسماعيل البحراني.. ورفع أهل البحرين جنازة الشهيد الآخر من تركيا.. أما الشهيد الذي من ايران فقد رفعته أيد يميز الطغاة دائماً بين ألوانها ويفصلون أهدافها وها هي واحدة.. واحدة.. ترفع قرابين الاسلام دين الأمة جمعاء من اندنوسيا حتى طنجا..

قبل يومين كان معظم المشاركين في تشييع الشهيد اسماعيل يشاركون في تشييع الشهيد محمد الشاكري من العراق.. وأمكن تمييز عدد من المشيعين كانوا قد شاركوا في تشييع الشهيد «راغب حرب».. كما تم تمييز عدد كبير من المهاجرين الذين أخرجهم الطاغوت الخليفي من بلادهم لأنهم شاركوا في تشييع الشهيد جميل العلي.

وأهمية دم الشهيد الذي لا يعرف جنسية.. ولا حدود اقليمية أو قومية .. ولا يعرف جواز سفر.. وأهمية هذا الدم الطاهر انه يعطينا درس بليغ، بل أنموذج حي لكي نجتمع.. نتوحد.. نتعاون في مواجهة الطغاة الذين يتسلطون على بلادنا المسلمة بغير

الشهيد يؤم الجماعة على جبهة القتال

حق ولا شرع ويرتبطون بعلاقات تبعية مطلقة بأعداء الأمة الاسلامية من الصليبيين واليهود الحاقدين.

لقد أوصانا الشهيد اسماعيل رحمه الله تعالى بالوحدة.. لا في وصيته الكريمة فحسب.. بل سوقبل ذلك بعمله.. بسلوكه الرسالي المتعاون.. بدمه الذي أراقه على الأرض الاسلامية دفاعاً عن الدين الواحد والقضية الواحدة..

تعلمنا وأخوتنا المسلمين من ايران والعراق والجزيرة وتركيا الذين شاركوا في تشيع الشهيد اسماعيل تعلمنا كل ذلك عندما هتف الجميع أثناء ـ مسيرة التشييع ـ التظاهرة الرسالية ضد

آل خليفة.. عندما هتفوا جميعاً:

«ياخليفة ياعميل أنت قتلت اسماعيل»

فنظام آل خليفة لم يُخرج الشهيد اسماعيل من بلاده بغير حق واعتقله وعرضه للتعذيب فحسب، بل هو الذي يمد مع الأنظمة العميلة في المنطقة نظام صدام البعثي بالمال.. والامكانيات.. و«الدم» لجرحى القادسية الأمريكية.. وأرض البحرين لاستقبال السفن والطائرات التي تحمل أسلحة فتاكة تقتل المجاهدين دفاعاً عن الاسلام وكان أحدهم الشهيد اسماعيل.. لم يهرب «اسماعيل» إذن من آل خليفة عندما ذهب يحارب صدام الأمريكي.. بل ذهب اليهم.. لأن جبهة العمالة والكفر واسعة بوسع الهجمة التي يتعرض لها الاسلام

■ ياخليفة ياعميل انت قتلت اسماعيل

اليوم من قوى الاستكبار العالمي.. وليقول لنا ان الاسلام لا يمكن تحديده بجنسية.. تماماً كما الكفر لا يمكن أن يُحدد بشخص طاغوت دون آخر..

وكل من حاول أن يحدد الاسلام في مكان.. وبتحمل مسؤولية الدفاع عن فئة أو جنسية معينة هو مزور لرسالة هذا الدين وعالميته التي لا تعرف الحواجز والحدود..

كان يريد الوصول الى كربلاء لا لأنها منطقة في العراق.. بل لأنها تربة الامام الحسين (ع).. الامام الحسين (ع) الذى عرفه الشهيد اسماعيل في حسينيات المحرق وفي حسينية الحالة بالذات.. وتعلم منه رفض الطاغوت الخليفي وان الثورة ضده واجب شرعي لا ينبغي التهاون فيه أبداً.

اسماعيل كان ذاهب الى كربلاء لتجديد البيعة والعهد مع الامام الحسين (ع) على مقاومة آل خليفة واسقاط نظامهم الكافر المتسلط على رقاب الشعب المؤمن في البحرين.. لذلك كانت احدى أهم بنود وصية الشهيد السعيد مخاطباً أبناء شعبه المسلم في البحرين وطليعته الرسالية المجاهدة «فالى الأمام حتى إقامة دولة الاسلام والاطاحة بكل الجائرين من آل خليفة وآل سعود والأنظمة الوحشية المتسلطة الأخرى».

كان يريد الوصول الى البحرين عبر كربلاء.. قد يبدو الطريق متعرجاً.. ملتوياً (جغرافياً) إلا أنه الطريق السليم.. الأقرب.. الأسرع لذلك اذا عرفنا كربلاء الرمز.. وانها الامام الحسين (ع) ملهم المؤمنين الثوار العزمة والارادة والانطلاقة نحو تحرير كل المستضعفين.. وكل العالم.. فليس هناك سفينة أنجى وأسرع من سفينة الامام الحسين (ع) كما جاء في الروايات؟!

لذلك كان الشهيد اسماعيل أحد الشهداء الحسينيين لا لأنه كما قُتل أصحاب الامام الحسين (ع) فحسب.. بل لأنه ينتمي الى عائلة وشعب حسينيين تماماً.. انه جيل الامام الحسين (ع) القادم ليدمر كل العروش التي تسلطت على الأمة وهي في غفلة عن كربلاء والامام الحسين (ع)..

فعندما عاد ـ بعد شهر رمضان المبارك ـ الى البيت قادماً من جبهة القتال حيث الموت الذي قد يفاجئه في أية لحظة، عندما عاد الشهيد اسماعيل من هناك لم تكن والدته الزينبية راضية عنه أبداً. قالت له لماذا رجعت؟ اذهب الى الجبهة من جديد فانني لن أرضى عنك حتى تصبح شهيداً في سبيل الله! ان علامة هذه خاصة لأولئك الذين لم يسمعوا عن بطولات كربلاء الحسين (ع). أما عائلة اسماعيل وشعبه فان الحسين (ع) محورهم لعجب أنهم يعرفون أم وهب تلك الأم التي عاد ابنها من القتال الى المخيم فقالت له ارجع حتى أراك شهيداً.. بل وانطلقت معه للقتال لو لا أن ردها الامام الحسين (ع).

ثم أتدرون ماذا قالت أم اسماعيل، «أم وهب» البحرين لأبنائها بعد لحظات من سماعها نبأ استشهاد ابنها اسماعيل؟.. لم تتعلق بهم حتى لا يتركوها وحيدة.. لم تثبطهم حتى لا يذهبوا كما ذهب عنها اسماعيل.. بل قالت لهم وكأنها تنطق بلسان الحسين (ع): انني أريدكم أن تستشهدوا جميعاً في سبيل

* ابن الشهيد: فداء لأبي!

الله.. لا أريد أن يموت واحد منكم على فراشه!

الذين لا يفهمون كربلاء.. والامام الحسين (ع).. والكرامة.. والعزة.. والحرية.. مثل هؤلاء قد يتهمون هذه الأم بالجنون تماماً كما اتهموا أحد أصحاب الامام الحسين (ع) في كربلاء بالجنون عندما نزع لامة الحرب والدرع حتى لا يفر الأعداء من شجاعته ويُرزق الشهادة في أسرع وقت.. وقال للذين حسبوه مجنوناً: أجل حب الحسين (ع) أجنني..

بطولة الشهيد اسماعيل لم تكن على جبهات القتال فحسب.. إنما لأنه الأول الذي اخترق حاجز من السدود الاستعمارية التي أصبح البعض يتعايش معها وللأسف.. فكان أول شهيد يقدمه شعب البحرين المسلم على جبهات الحرب الاستكبارية التي نفذها صدام ضد الثورة الاسلامية في ايران والمنطقة ..

ونحن نودعك أيها الشهيد السعيد.. كان الجميع يردد عند قبرك.. (كل يوم عاشوراء.. وأرض البحرين كربلاء).. نحن جنودك امامي حسين شهيد.. نحن جنودك.. (ياعلي يابو حسين هذا شهيد البحرين).. (هذا الشهيد السعيد.. من كربلاء الخليج) (ياخليفة ياعميل.. كلنا فداء اسماعيل)..، وحينها لم يكن سوى اللطم على الصدر هو الذي يعبر عن روعة الموقف وعظمة المناسبة.. إذ وحده العزاء يجعلنا أقرب ما يكون من الامام الحسين (ع).

وهكذا استُشهد اسماعيل.. من العزاء الى المعتقل.. الى الجبهة.. الى الشهادة.. حيث صلوات من الله ورحمة.. وبشائر الانتصار للأمة الواحدة..

وعندما عادت قافلة الامام الحسين (ع) من كربلاء الى مدينة رسول الله (ص) ووطن الأحبة كانت قد فقدت ٧٣ مجاهداً آباء.. أبناء.. أخوة.. أزواج.. أطفال.. إلا أن القافلة لم تصل لتنتهي وإنما لتستمر.. وتتكاثر.

وعندما تعود عائلة الشهيد اسماعيل عباس حسن الى البحرين ستكون قد فقدت اسماعيلها.. ومن يدري فالأم الرسالية تدفع بالأبناء جميعاً نحو الشهادة.. إلا أنها ستعود باذن الله.. لا لتنتهي هناك أو لتخضع لآل خليفة.. وإنما لتواصل مسيرة كربلاء، تتكاثر.. وتقدم إنموذج العطاء الحسيني الذي لا ينضب..

واسماعيل استُشهد مرتين.. مرة لاسقاط صدام.. ومرة لاسقاط آل خليفة.. أما دمه فانه كان لاسقاط كل الطغاة.. فهو مسيرة لأنه مع الامام الحسين (ع) وكأصحابه.. فسعيد الجعفي لم يُقتل سوى مرة واحدٍ في كربلاء.. ولكنه أسقط بدمه ومسيرته عروش وعروش.. وإنما اندفع اسماعيل للشهادة تلبية لنداء الامام الحسين (ع): أما من مغيث.. أما من مجير.. لذلك قُتل مرة واحدة.. ولكنه سيسقط أنظمة.. وعروش كلها لا تساوي أمام دم الشهيد جناح بعوضة.

(حتى أُقتل هكذا ألف مرة..)
(حتى أُقتل هكذا ألف مرة..)
فما أروع كربلاء.. والسائرين اليها..

وصية الشهيد اسماعيل عباس حسن

# استقطوا آل خليفة واقيموا الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً، بل أحياء عند ربهم يُرزقون، فرحين بما أتاهم الله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم الآ خوف عليهم ولا هم يحزنون».

بعد تقديم السلام والتحيات الوافرة لولي العصر صاحب الزمان (عج)، وامام الأمة وجميع شهداء الاسلام وكل المجاهدين في طريق الحق والحقيقة.

أبدأ وصيتي بالسؤال الى الله عزوجل، أن يمن على جند الاسلام بالعون والنصر العاجل والكامل، وان يعجّل في ظهور الحجة بن الحسن (عج) إنشاء الله تعالى.

ياجند الاسلام، ياامجاهدي الاسلام الحقيقيين، أوصيكم بالتقوى والاعتصام بحبل الله المتين والجهاد في سبيل الله والعمل على انقاذ كل المظلومين في العالم، وأطلب منكم راجياً أن لا تكفوا عن الجهاد والسعي في سبيل الله حتى تحقيق النصر الكامل على قوى الكفر العالمي واقامة العدل الاسلامي.

يامن تجاهدون في سبيل الله، أنتم تعاصرون مرحلة من التاريخ،

أراد الله أن يمن فيها على أيديكم بالانتصارات العظيمة والكبيرة على المستضعفين في العالم. فالى الأمام أيها الساعون والمتفانون في سبيل الله، الى الأمام حتى تحرير العراق وفلسطين والأمم والشعوب المحرومة والمستضعفة الأخرى في العالم (مالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيرا).

وأوصي أعضاء الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين والحركات الاسلامية الأخرى في العالم، أن يجعلوا دائماً التقوى والاعتصام بحبل الله المتين والجهاد الدائم والمضني والصادق ضد

الشهيد يتقدم نحو الاعداء

الطواغيت المتسلطين والاستكبار العالمي نصب أعينهم، ولا تتخاذلوا ولا تهنوا في ساحة الجهاد والنضال المحفوفة بالصعاب والآلام والأخطار الكثيرة والجسيمة. سيروا بارادة نابعة من الايمان بالله والعالم الآخروي، ولا تخافوا لومة اللائمين والقاعدين (فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً).

مركز الدراسات والبحوث

ام وهب البحرين تبارك لابنها .اسماعيل الشهادة

فالى الأمام حتى اقامة دولة الاسلام والاطاحة بكل الجائرين من آل خليفة وآل سعود والأنظمة الوحشية المتسلطة الأخرىٰ.

نعم، يامجاهدي الاسلام الحقيقيين، يامن بذلتم حتى الآن وستبذلون الجهود الكبيرة في سبيل الاسلام والمسلمين المظلومين، هبوا الى الأمام بجناحي العلم والعمل الصادق فان النصر والعون الالهي سيكونان حليف المجاهدين الحقيقيين (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

وأما وصيتي حول ابني حسن، فانني قد نذرت قبل ولادته، أن أذبح خروفاً بعد ولادته في يوم عاشوراء الحسين(ع) لذا أطلب منكم شراء خروف وتقديمه لأحدىٰ الحسينيات بهذه النية ليوزع لحمه بين المشاركين في عزاء الامام الحسين بن علي (عليه الصلاة والسلام)، كما وأطلب أيضاً اهداء ١٠ مصاحف نيابة عني لمرقد السيدة فاطمة المعصومة(ع)، وكذلك اهداء ١٠٠ مصحف (صغير) لجند الاسلام في جبهات الحرب.

وفي الختام أوصي أبي وأمي العزيزين، وجميع اخواني وكل الأهل والأقرباء والأصدقاء بالتقوىٰ والصبر. اعلموا ان الدنيا دار فناء لا بقاء وعلينا أن نتهيأ ونتعبأ فيها لدار البقاء والخلود التي خُلق الانسان لها. فاسعوا كي لا تودعوا هذه الدنيا الفانية، إلا بالايمان والعمل الصالح والتقوىٰ الكاملة (فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون).

كونوا دائماً من العاملين للاسلام والمسلمين والثورة الاسلامية، ولا تخذلوا الاسلام والثورة الاسلامية أبداً، واعلموا بأننا سنلاقي الله ونبيه(ص) والأئمة الأطهار(عليهم السلام) وشهداء الاسلام.

أطلب منكم جميعاً ابراء الذمة والعفو عن هفواتي بحقكم. سلامي الحار لكم جميعاً ولجميع الأهل والأقرباء والأصدقاء، ابلغوا سلامي الحار لجدتي في البحرين واطلبوا منها أن تبرء ذمتي وترضى عني.

وأنت ياأبي، وأنتِ ياأمي لقد تحملتما المشاق والصعاب العديدة من أجلي، فآمل أن تكون لهذه الأتعاب ثمرة خير، وأن أعوض ذلك في الآخرة، فاصبرا ولا تغفلا عن ذكر الله وعن الدار الآخرة وان (كل من عليها فان ويبقىٰ وجه ربك ذو الجلال والاكرام) نصب العين.

(أوصيكم ـ عباد الله ـ بتقوىٰ الله ونظم أمركم واصلاح ذات بينكم)

(اعلموا عباد الله ان التقوىٰ دار حصن عزيز، والفجور دار حصن ذليل: لا يمنع أهله ولا يحرز من لجأ اليه، ألا وبالتقوىٰ تقطع حمة الخطايا، وباليقين تدرك الغاية القصوىٰ).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اسماعيل عباس حسن

الشهيد..يبقى عاليا"

# (فراغ عليهم «اسماعيل» ضربا باليمين)

البيت يصرخ من أمامي والسواكل لا تنام
عيونها وأبى على قرب الرحيل خدى أنين
سهران يعطي دما لا يحب
وتمسي في الظلام
في رحمة الحج يعدو ليسلبك كالأسد المخيف
يزأر ملء دمي صداه يكاد يوقض كل روحي النيام
حتى أكاد أراه في لهب الأذى المستحيل
سهران يعطي دماً كالطهر
وأبا هب تستبداه حتى تأبى كالطغاة
أقسمت أكسر كل أحجار الحديد كذا الزمان
من السجون الى الأضاحي فالصفوف
والبيت يسلم من أمام وخوفه بالمبدئية
الحج فيه الآن يسرق خطوه لا الحروف
وكأن حج البيت مهرلة وليس خطه «أذان»
لم يسحبونا من كتاب وحده ولا من السور الأبية
لكنهم قد حرذونا من صعيد الأدمية
فاليوم تملأ السجون بنا فسحتها
سعيس بيت الله من دمنا ومن الصدور
سيقوم ما لبينا فيه، وهل سألت الحجيج سياسة ذكرت أحرف الكافرين

* * *

أرأيت فاقله الشهيد؟ أما رأيت الصابرين
الواقفين على المصائب عن معاناة السنين
أناة كل الخالدين
البيض بلا دماء
السائرين الى وراء
الثائرين في المآذن والمعاقل والوزود
في كل معتقل شهيد. هو الفداء. هو الفداء
من كل ساحة سجن يولد كل دار:
وكما فدى «ابراهيم» فرباً أريه البيت قربَ سعينا «اسماعيل»
هذا الحج.. هذا الدرب.. هدى كربلاء.
فعلامة العلياء حتى صابرون هذا نحر الصابرين
البيت حبلى.. والسجون مخاضه بالدماء

طفن في اسماعيل اثناء الركاه
الدين يصرخ فالدما
روح لا عرب ولا عجم ها قيود
نحر تكسر حاجاه على عظم وسهود
ذا نصح انا الحدود
هذا لكل الوصايا. وكل ذلك للصمود

* * *

[illegible] سجون [illegible] الصدود
[illegible] الحج [illegible] الكفر. حتى لا اصحى
[illegible] سجون
[illegible] حصون
[illegible] الطغاة
[illegible] دحرجه
[illegible] الحرم
[illegible] الحجيج
[illegible] الصابرين
[illegible] الحجاج فيه كالحلاق في حلقه
سحبا على سجن. أريح الحج منه وعقاره
هو يطعن الأحياء قد رقصوا وغاصوا في حديد!!
هو يطعن الأحيا
سيولد خلف صخره كل شاهده ولده
هو يطعن الأحيا لئلا يرفعوا نهر الشهداء
سيبقى — قسما — على أكتاف الجلادين
هو يطعن الأحيا سيعرف أنهم قد أسهدوه
في كل حج من غدير الدمع حرج الخلد منه

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

ذى الحجة الحرام ١٤٠٤هـ

# البطل الرسالي

# سعيد احمد طريف

لكل مجاهد قصة خاصة مرسومة لحياته تعطينا رؤية واضحة عن الاسلام المطالب بالحق والحرية.

فالكثير من القدوات.. والسعيد من اقتدىٰ بغيره من المضحين في سبيل الله

لقد مُلئت البلاد ظلماً وجوراً.. ارهاب وسجون، فساد وجهل.. هكذا جعل الاستعمار من هذا البلد الغالي في ظل آل خليفة.

بطلنا وقدوتنا المجاهد: سعيد أحمد الطريف أحد هؤلاء المجاهدين الأبطال حيث دعاه التزامه بالاسلام الى السير في الطريق الصعب وبهذا السبيل يحصل على الحرية والرضا عند الله لا العيش تحت ظل الظالمين حيث الذل والفساد والتخلف.

لقد صدقت أمك حين أسمتك سعيد.. انك سعيد في الدنيا وفي الآخرة باذن الله، سعيد بجهادك وطريقك الرسالي الذي اخترته وها أنت ملتزم به وصامد فيه.

## بطاقته:

ولد في عام ١٩٥٩م في قرية السنابس المعروفة ببسالة أبناءها وباحياء المناسبات الدينية الكبيرة والصغيرة منها، ومواجهة أي قرار من السلطة يمس حرمة الاسلام ـ وما أكثرها ـ.

نشأ بين أمواج البحر وأشجار اللوز اليتيمة.. وقد رضع الصبر

والعمل والفقر والحرمان منذ نعومة أظفاره من بيت تسوده الروح الاسلامية والأخلاق العالية.

تصلب عوده في البحر عندما كان مصدر رزق العائلة وقد أتم دراسته الثانوية والتحق بالعمل في شركة البرق واللاسلكي قسم التلكس.. وفي نفس الوقت كان منتسباً الى جامعة بيروت العربية (شعبة الاقتصاد) وقد أنهى دراسته سنتين دراسيتين بتفوق.

## صفاته:

يعرف عنه كل من عاش معه أو عمل معه بالتواضع والبشاشة التي لا تفارق وجهه رغم الآلام والهموم التي تعصر قلبه لما يراه من الظلم والحرمان الذي يعيشه شعبه المستضعف.. وما يقاسيه المجاهدين من تعذيب. فتراه كالبحر من ظاهره هادىء.. ومن أعماقه حركة وغليان..

ورغم التظلم والارهاب الذي يواجهه كل مجاهد يريد التحرك.. فان بطلنا لم يعيقه الخوف والهلع للسير على الطريق وانما اتبع سيرة الرسول(ص) والأئمة الأطهار(ع) والصالحين.

عُرف عنه اهتمامه بالقراءة وحب الاطلاع على أحداث العالم التي يتبادلها مع أصدقائه حتى أصبح ذا وعي سياسي ثاقب متتبع لما يدور في كواليس السياسة، وهو معروف بسخائه وعطائه الدائم، غالباً ما كان يجمع التبرعات للفقراء والعمل الاسلامي، وكان محبوباً لدى أبناء القرية لروحه الطيبة الى درجة ان منزله كان بمثابة ديوانية يأوي اليها الأهل والأصدقاء والجيران لما يروا من طيب ورحابة صدر عند أفراد هذه العائلة الكريمة.. مع العلم ان منزلهم في السابق كان بمثابة حسينية للقراءة والعزاء.

وتشهد له المواكب الحسينية والحسينيات وخاصة مأتم القصاب في المنامة حضوره الدائم والفعال.

كان يولي اهتماماً بالغاً لصلاة الجماعة حيث كان من المؤتمين بالشيخ عباس الشاعر.. ذلك البطل المجاهد الذي أبى إلا أن يعيش مع اخوانه في السجن ويشاركهم آلامهم.

دراسته وعمله لم يكونا حاجبين يعوقانه من السعي لتحقيق أهدافه السامية المقدسة من أجل رفع راية الاسلام خفاقة على أيدي المجاهدين.

## اعتقاله:

ان سعيداً سلوكه.. واخلاصه.. وأخلاقه.. وعمله، البطل يشكل خطراً حقيقياً على سلطة فاسدة.. كافرة.. فاسقة كسلطة آل خليفة التي سارعت الى اعتقاله وتلفيق التهم ضده..

ففي عصر ٨١/١٢/٢٦م وفي حدود الساعة الرابعة جاءت سيارة لمرتزقة المخابرات «كرسيدا رصاصية» وخلفها سيارة جيب مملوءة بمرتزقة الشغب ودخلت القرية.

تقدم رجال المباحث الى بيت سعيد.. فهجموا عليه بدون حياء ولم يراعوا حرمة البيت حيث النساء والأطفال.. وأخذوا يفتشون المنزل بحثاً عن سعيد.. وحينما لم يجدوه قبضوا على والده وأخذوا يهددونه بالاعتقال ان لم يخبرهم عن مكان ابنه، عندما يئسوا من الجواب طلبوا منه جواز سعيد.

وقد تجمهر الناس أمام منزل سعيد، فلما رأى المرتزقة الجبناء ذلك أخذوا ينتظرونه خارج المنزل رغم كل ما عملوه.. ولكن عندما أحسوا بالخطر من غضبة الجماهير انسحبوا الى الشارع العام (شارع الامام الخميني ـ البديع سابقاً) خوفاً من غضب الجماهير، ويقول أحد الأخوة أثناء عبوره أمام سيارة الشغب في تلك اللحظات وجدهم مذعورين كأنهم فئران من جحورهم رغم أنهم مدججين بالسلاح؟!!.

تلك العصرية احتشدت الجماهير من كل حدب وصوب وكان الحقد والغضب مرتسماً على وجوه الجميع.

وفي المساء بعد أداء فريضة الصلاة عاد سعيد كعادته الى منزلهم فهجم عليه المرتزقة واعتقلوه.

وبعد أشهر من اعتقاله، حيث مُخرض (ولايزال) مع أخوته المجاهدين الـ ٧٢ بطلاً لأشد أنواع التعذيب وأصدر بحقه ذلك الحكم الجائر بالسجن لمدة ١٥ عاماً، لقد بذل المجاهد سعيد الغالي والرخيص من أجل نصرة الاسلام والمستضعفين.

والآن جاء دورنا نحن أخوة وأصدقاء هؤلاء المجاهدين فلا ينبغي أن ننساهم، أنهم الأ بطال الذين يتحملون الصعاب من أجل كرامتنا واستقلالنا وحريتنا.

انهم (بتضحياتهم) يحق لهم أن يفرحوا بعيد الأضحى المبارك.. أما نحن.. فينبغي أن نضحي وكل من موقعه حتى نحتفل بعيد التضحية.. مطلوب منا على الأقل أن نرفع قضيتهم.. وننشر أخبارهم.. ونتضامن مع عوائلهم الكريمة (معنوياً ومادياً).. ونواصل دربهم الذين خطوه بالسجن والتعذيب والآلام.. درب الله.. والحق.. والحرية.. عندها نكون سعداء (كما سعيد) في الدنيا والآخرة باذن الله.

# عن طارق الخائب وحديث كله كاذب

عندما أرسله لدراسة «التجارة» كان عبدالرحمن المؤيد يريد أن يصبح ولده «طارق» وارثاً لثروته ومديراً عماله التجارية.. إلاّ أن الولد خيّب آمال والده فيه وعاد ليصبح وزيراً للاعلام ـ وهو المتخصص في التجارة!ـ ذلك لأن تنظيم الماسونية الاستعماري قد نظم الولد طارق في مؤسسته كما تطلبت المعادلة القبلية الجاهلية التي هي مقياس وأساس الحكم الخليفي في بلادنا أن يكون أحد بناء المؤيد (وهم القوة التجارية التي لها تاريخ «مشرّف» في مساعدة آل خليفة عندما غزوا البلاد عندما جاءوا من جنوب ايران وساهموا في فرض النظام الاستعماري الخليفي على بلادنا)..

إذن: المعادلة القبلية الجاهلية والماسونية العالمية الحاقدة هي كل كفاءات طارق المؤيد وهي التي حملته لكي يصبح وزيراً للاعلام في البحرين!!.

وهذا ما يفسر التصريح الغريب التي أطلقه أحد كبار موظفي المخابرات المركزية (C I A) ـ تشارلز ويك ـ الذي زار البلاد مؤخراً لدعم المدعو طارق المؤيد حينما قال «فخلال لقائي مع سعادة وزير الاعلام لمست فيه عقلية اعلام من طراز فذ»!.

تُرىٰ ما هي كفاءة خريج كلية التجارة، الذي حمله نسبه العائلي ليصبح وزراً للاعلام حتى يلمس ويك فيه عقلية اعلام من طراز فذ سوىٰ دعم الأسياد الصليبيين لعميلهم طارق المؤيد الذي يسيّر وزارته الانجليز والأمريكان باسم المستشارين والفنيين؟!.

«طارق» الخائب هذا أجرت معه مجلة الحوادث (وهي مجلة الـ C I A الأولىٰ في المنطقة) لقاء في العدد (١٤٤٥) الصادر في ١٣ يوليو ١٩٨٤م، واستهلت اللقاء بمدح رخيص على طريقة «شعراء البادية» للنظام الخليفي والديمقراطية التي لا يفهمها أحد سوىٰ آل خليفة ومراسل «الحوادث»!!

لنقرأ معاً ما قاله زعيم عصابة التزوير والافساد الخليفية للحوادث:

■ عميل..

■ كاذب..

■ خائب..

يعيش المؤيد كما آل خليفة هاجس الثورة الاسلامية القادمة التي ستدمرهم بفسادهم وعمالتهم وارهابهم: «انني واثق من أن عمق جذور الحضارة في نفس كل بحريني ومكانة أواصر الأسرة الواحدة التي تربطه ببقية أفراد مجتمعه سيكفلان كسر نصال أولئك الذين يريدون ازالتنا».

ان ابن البحرين حضاري بتمسكه بالاسلام.. ان أبناء البحرين إنمايتعا ونون وتربطهم أواصر الأسرة الواحدة لازالتكم،لان رب هذه الأسرة الواحدة ليس ال خليفة، بل أنهم كما ابن المؤيد لا ينتمون الى هذه الاسرة، فضلاً عن أن يكونوا قادتها.. انهم غزاة.. جاء آل خليفة من صحاري الجزيرة واحتلوا البحرين باسم «الفتح».. وساعدهم في ذلك «الهولة» الذين جاءوا من جنوب فارس وعائلة، المؤيد هي احدى فروعهم..

هذا التعاون.. وهذه الأسرة الواحدة إذن هي لازالتكم وليست لصالحكم أبداً، لذلك أنتم تخشون هذه الأسرة وتمنعون التقائها، وتخافون هذا التعاون وتخشون نتائجه.. ان اجتماع أكثر من خمسة أفراد في البلاد يُعد جريمة يُعاقب عليها المجتمعون بالسجن لمدد تتراوح بين سنة الى ثلاث سنوات!!.

انكم تخافون اجتماع أبناء هذا الشعب لأنه اجتماع لازالتكم، ان اعلامكم الخبيث يدعو الى الفرقة والتفكك.. ان ممارساتكم الطائفية ومحاولة اثارتها بين أبناء الشعب المسلم الواحد تريد أن تمزق هذه الأسرة المسلمة التي شكلها شعب البحرين.. ان أخشى ما تخونه هو أن يتوحد هذا الشعب المؤمن فحينها ستتأكد نهايتكم..

إذن.. أطمئن أيها الوزير (الخائب) ان شعبنا حضاري بالاسلام.. وانك غريب عن أسرته الواحدة.. المتعاونة التي تريد ازالتكم بمنهج الاسلام وقادته الرساليين.

● ثم يضيف الوزير «المؤجه» ماسونياً: «انهم ببساطة لا يستطيعون (ازالتنا)، فما هو قائم يمتد عبر أجيال طويلة صُنع بالدم والعرق.. وهو أرسخ من أن ينال منه أولئك الذين يريدون تمزيق البحرين وتحطيم دورها.. أننا لانريد شراً بأحد، ولا نرغب أن نرى أحداً يريد شراً بنا».

أما ان الذين يريدون ازالة النظام الخليفي لا يستطيعون ذلك، فهذه قضية يكذبها الوزير الخائب نفسه، وقبل ذلك تؤكدها حقائق كثيرة.. فليس شيء أقرب الى الزوال من حكم ظالم قائم على الارهاب و«انه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون».

أما عن قدرة الجماهير المؤمنة بقيادة الحركة الرسالية فهي قدرة عظيمة تباركها الارادة الالهية المهيمنة على هذا الكون.. ان قدرة الجماهير المؤمنة هي التي انتصرت طوال التاريخ على الطغاة أمثال آل خليفة.. انتصرت على فرعون.. ونمرود. ويزيد.. وحتى الشاه المقبور والسادات المعدوم.. وصدام المحتضر.. فكيف بنظام مهزوز قائم على العمالة و يستمد قدرته من المرتزقة الذين يملئون جميع مؤسساته الأمنية والعسكرية والصناعية والاعلامية (كما صرح وزير الداخلية الخليفي مؤخراً)، وتحدد القرابة والأنساب والأرحام الكفاءة فيه كنظام آل خليفة المرتزق..

اطمئن (أومت خوفاً) أيها الوزير الخائب انالقدرة جماهيرنا عظيمة وهي ستزيلكم لا محالة فقد كتب الله لأغلبن أنا ورسلي.. أما عن استدلالك الوحيد والهام حول قوة النظام الخليفي وعدم قدرة أحد على اسقاطه، فهو استدلال يؤكد ان هذا النظام زائل بكل فساده (وأنت على رأسه).. فلو أن كل نظام قائم على الدماء لا يمكن أن يسقط كما ذكرت (فما هو قائم يمتد عبر أجيال طويلة صُنع بالدم والعرق..) لما سقط هتلر وهو الذي أراق دماءاً أكثر من تلك التي أراقها آل خليفة عندما قاموا بغزو بلادنا ــ ولا يزالون ــ، ان كون نظامك ارهابي دموي سفاح ــ أيها الوزير الخائب ــ لا يمنع من أن يبعث الله عليه عباداً ذوي بأس شديد فيدمرونه لأنه نظام شاذ.. واستمراره لا يتفق وسنة الحياة التي وضعها الله تعالى وهي قائمة على الحق لا على الباطل الذي هو أساس وواقع آل خليفة «وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى».

ان دموية نظام ال خليفة يؤكد نهايته ولا ينفيها أيها «الخائب» المرتزق، أما اذا كنت تدعي ان هذا النظام القائم هو امتداد للدماء الزكية الطاهرة التي سالت دفاعاً عن الاسلام وكرامة واستقلال البحرين فانك كاذب، ومزور للتاريخ.. ان هذه الدماء إنما ترسخ جهادنا وتدعم مسيرتنا وتفضح نظام آل خليفة.. دماء صعصعة بن صوحان العبدي هي دمائنا.. دماء الامير زيد بن صوحان هي دمائنا.. دماء ابراهيم بن مالك الاشتر هي دمائنا.. دماء الشيخ عبد الله العرب هي دمائنا المتواصلة والمستمرة من جميل العلي حتى اسماعيل عباس جعفري.. وتزيد مسيرتنا رسوخاً وضمانة في الانتصار..

آلام الغربة ومصاعب المقاومة التي عاناها الشيخ يوسف البحراني والشيخ حسين العلامة.. والشيخ سيد علي كمال الدين النعيمي هي ذات الآلام التي يتحملها اليوم وبكل بطولة أبناء هذا الشعب المسلم في المعتقلات الخليفية الحاقدة.. وهي آلام الأمهات والمهاجرين والمخرّجين من بلادهم بغير حق .. وهي التي تؤكد رسوخنا على هذه الأرض وضمن هذه المسيرة المقدسة.. أما آل خليفة فهم تاريخ من الجريمة والقتل.. الممتد حتى عبدالملك بن مروان الذي جاء لقتال شعبنا المسلم بقيادة الصالحين والأولياء لأنهم رفضوا نظامه المنحرف الفاسد.. هذ هشاشتكم.. وتلك أدلة رسوخنا وانتصارنا باذن الله.

أما انك لا تريد «شراً بأحد» أيها الوزير الخائب فهذه كذبة لا يفضحها اعلامك المفسد الذي تحدث عنه مرة وكيلك الخليفي المدعو «عيسى بن راشد» عندما قال ان هز الأجساد والرقصات الساقطة هو وجه البحرين الذي ينبغي أن ننشره للعالم (لاحظ مقابلة مع مجلة بانوراما العدد . العاشر) هذا الاعلام الذي يريد كل الشر لبلادنا وأبنائها المؤمنين، يريد تشويههم، وافسادهم وتضليلهم واخضاعهم للنظام العميل المفسد.

وتضليلهم واخضاعهم للنظام العميل المفسد.

ولا يفضحها هذا الاعلام الامريكي الحاقد الذي تشرف على نشره في بلادنا وانما يفضحه ايضاً سجون آل خليفة التي فاضت بالمؤمنين (عدد من المعتقلين الذين تم اطلاق سراحهم مؤخراً اكدوا انهم قضوا فترة سجنهم (٣ سنوات و٤ شهور ) في مطبخ السجن في القلعة)، دماء الشهداء.. وآلام المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق.. انكم تبيتون كل الشر لهذا البلد المسلم ولابنائه المؤمنين وهذا ما يؤكد مسئولية هذا الشعب في ازالتكم وان يُبيت لنظامك الفاسد كل الشر لانه نظام لا يريد الا الدمار لهذا البلد وابنائه، اما انك لا ترغب ان ترى أحداً يريد شراً بك ونظامك فهي رغبة لا يمكن ان يحققها لك شعبنا المسلم، لا لانه شعب يحب الشر، على العكس انه شعب رحيم.. طيب.. يحب الخير للجميع.. وآلام الامهات وآمال الاباء ومستقبل الاطفال والاجيال القادمة لا تسمح له بان يهادن نظام الفساد والارهاب الخليفي.

اذن .. رغبتك ايها المرتزق مرفوضة وعلى عكس رغبتك تماماً هو الذي يتحقق الآن في بلدنا المسلم و يبشرنا بكل الخير، وكلام الوزير الخائن المليء كذباً وتزويراً يطول و يزداد عتمة وحقداً.. اذ يعترف الوزير الخائن بالقمع ومصادرة الحريات في بلادنا.. و يبرر كل ذلك بامثلة من «اوروبا» فهي مدرسته.. وهناك اسياده.. كما يعترف بان نظام آل خليفة يشارك في الحرب التي فرضها صدام ومن يرائه الاستكبار العالمي ضد الثورة الاسلامية في ايران والمنطقة.. وامور اخرى قد تكون موضوع حديثنا عن الوزير الخائب في العدد المقبل. اذالم يطلع علينا خليفي آخر ينافس كذب.. ودجل .. وتزوير هذا الماسوني الخائن، (كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد، وثمود وقوم لوط واصحاب لئكة اولئك الاحزاب، ان كل الا كذب الرُسُلَ فحق عقاب، وما يُنظُرُ هؤلاء إلاّ صيحةً واحدةً ما لها من فواق)

صدق الله العلي العظيم

ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير
مركز الدراسات والبحوث

# ..واختفت البحرين عن الانظار لاعن القلوب

**(.. فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنّات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب).**

في سلسلة من المقابلات مع الأخوة المؤمنين، الذين أخرجهم آل خليفة الغزاة من البلاد ظلماً وعدواناً.. بعد أن رزحوا أعواماً عديدة في غياهب السجون، تلقوا أقسى أنواع التعذيب الوحشي النفسي والجسدي.

نحن نرىٰ من واجبنا الرسالي، أن ننشر معاناة هؤلاء الأخوة المظلومين، الذين بلغ عددهم (٨٠٠) شخص حتى الآن.. كما ونرىٰ من واجبنا أن نفضح عملاء الامبريالية آل خليفة، وجرائمهم الشنيعة بحق شعبنا المحروم. ان النظام الخلفي بجرائمه المستمرة بات متأكداً، من سقوطه أكثر من أي وقتٍ مضىٰ، فها هو الجهاد الاسلامي الشامل ينتشر من أقصى البلاد الى أقصاها.

الثورة الرسالية.. التقت مع الأخ المجاهد (مهدي) وهو شاب مؤمن واعي، دخل في معركة الصراع ضد الفساد الخليفي، وعلى أثره دخل السجن ومورس بحقه شتىٰ ألوان التعذيب الوحشي.. بدرجة انه لا زال يعاني آلاماً مختلفة في جسمه، وقد أخرجته سلطات هندرسون من البلاد بكامل عائلته عام (١٤٠٢) وحينها كانت أمه مريضة، فازداد مرضها وكاد أن يقضي عليها، من جراء وحشية الجلاوزة في التعامل معها، ومن صعوبات الرحلة الشاقة في السفينة.

الثورة الرسالية: كيف كانت الظروف حينما قبضوا عليك؟

الأخ مهدي: ــبسم الله الرحمن الرحيمــ

الظرف الزمني كان ساخناً جداً، والشعب كان متعاطفاً بشكل غريب مع أحداث وتطورات الثورة.. في العام الذي اعتقلوني واعتقلوا أصدقائي فيه.. وهو عامٌ عرفه تاريخ شعبنا الثائر حق المعرفة، وهذا العام غير قابل للنسيان لدىٰ شعبنا المؤمن، كما ولدى المفسدين آل خليفة أيضاً، بل ويصيبهم الرعب والهلع كلما ذكروا ذلك العام الخالد.. عام (١٤٠١ــ١٩٨١) وبالتحديد في (صفرــديسمبر).. حيث المؤامرة المزعومة التي أعلن عنها النظام الجبان..

ان المجاهدين الـ(٧٣) الذين اتهمهم الطاغوت بالمخربين، كما أنهم من قبلهم الأنبياء والأئمة(ع).. ان هؤلاء المؤمنين هم الذين غيروا شكل الحركة الجهادية في البحرين وصعدوها الى الأعلىٰ، بدليل ان شعبنا المجاهد غيّر مسار فكره وثقافته بعد هذه الحادثة الخالدة، التي حصل الشعب من جرائها على ثقة تامة و يقيناً مطلق بالفوز والانتصار على الغزاة آل خليفة.. وهذا بحد ذاته نعمة الهية عظيمة منّ الله تعالىٰ بها على جماهيرنا المؤمنة (نعمة الأمل واليقين بالنصر).

لقد شنت السلطان الخليفية يومها حملة اعتقالات واسعة، شملت الألوف من أبناء الشعب في ذلك العام.. قبل قضية الـ(٧٣) وبعدها على وجه الخصوص.. وأنا كنت واحداً من الوف الأبرياء الذين اعتقلوهم قبل الحادثة..

والجدير بالاشارة ان الظروف الحالية السائدة في بلادنا، تبشر بالخير أكثر من أي وقت مضىٰ، مهما أنكر رؤوس النظام ذلك بأقاويلهم الكاذبة.

الثورة الرسالية: لماذا اعتقلوك وكيف عاملوك في الأثناء؟

الأخ مهدي: أما لماذا اعتقلوني فالاجابة ليست صعبة، لأن الحقيقة القبيحة للنظام وحقده على الاسلام واضحة كوضوح الشمس لدىٰ الجماهير. وسبب اعتقالي واعتقال سائر المؤمنين الذين يئنون من العذاب تحت سياط الجلادين.. هو لأننا قلنا نعم للاسلام والحق والحرية، ورفضنا كل أشكال الباطل.

وأما المعاملة فانها وحشية للغاية.. لقد كنت على الدوام في العمل، جاء لي أربعة رجال، وللوهلة الأولىٰ عرفت أنهم جلاوزة القمع والارهاب.. قالوا: أنت فلان؟ قلت: نعم ومن أنتم؟.. قالوا لا داعي امشي معنا.. قلت: لن تحرك من موقعي اذا لم أعرف من أنتم.. فغضبوا وانفجروا حقداً عليّ، وما كان منهم إلا أن هجموا عليّ من الأطراف الأربعة وضربوني ضرباً

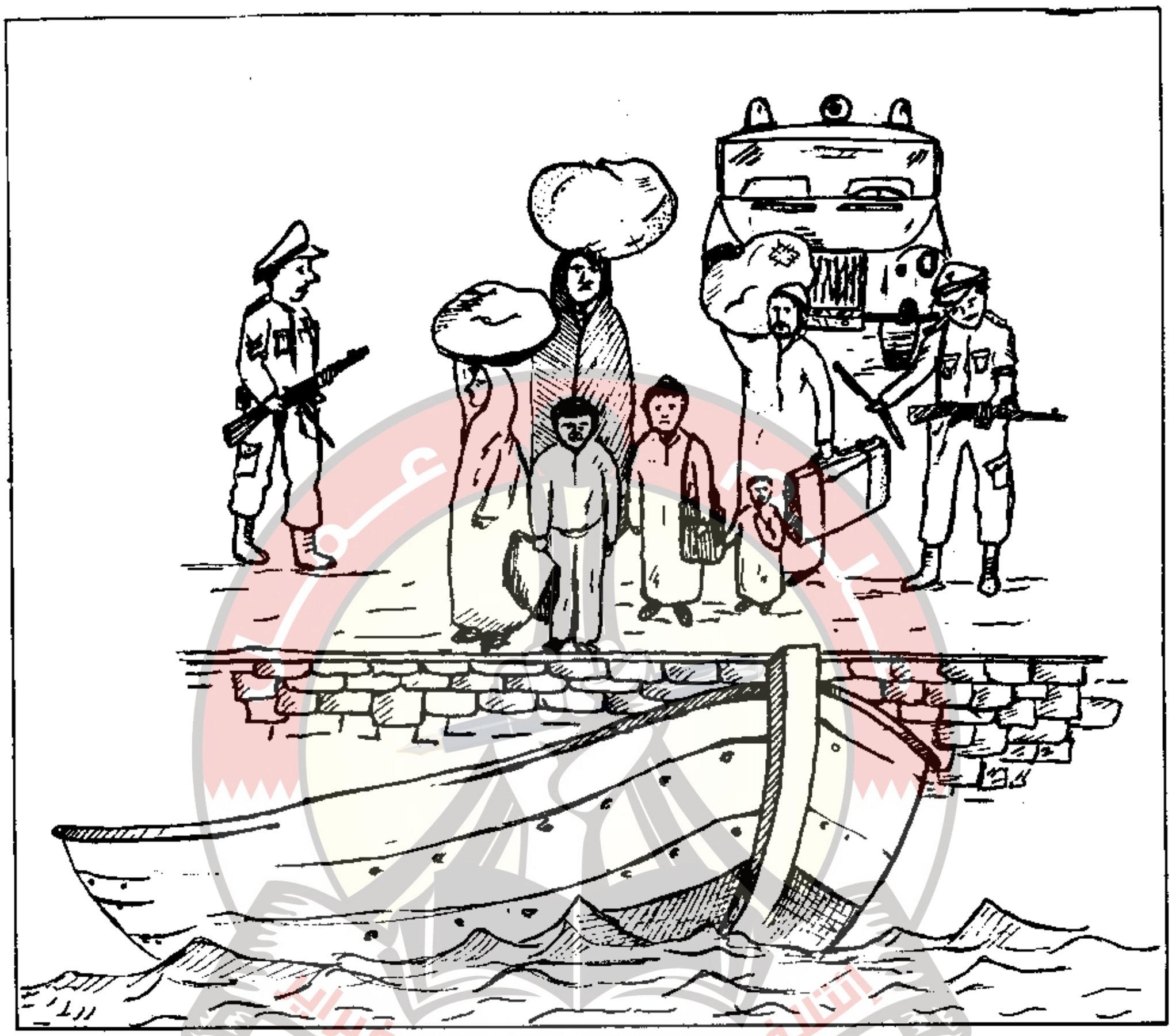

مبرحاً أمام أعين العمال.. ثم جروني بالقوة الى السيارة، وانطلقت الى مركز الارهاب والتعذيب (القلعة).. وهذا الاسلوب الوحشي نفسه بل وأقبح منه، استخدموه في اعتقال معظم أصدقائي في ذات اليوم.

وفي القلعة سألني الضابط الأردني المرتزق المدعو (عكّوري) قائلاً: لماذا تحب الخميني.. قلت: لأنه مرجع ديني.. فأخذ يسب ويشتم هذا الامام القائد (حفظه الله). ثم باشارة خاصة جرت بينه وبين الجلادين الآخرين، طوقوني ثم بدأوا يضربوني بالهروات الحديدية (كيبل)، وقد سلخوني سلخاً وحولوا جسدي الى قطعة ممزقة حمراء..

وبينما كنت طريح الأرض مغمىً عليّ، أيقضوني بالماء البارد وأجبروني بالمشي على قدميّ الممزقتين.. ثم بعد ذلك أرجعوني الى غرفة التعذيب، وهكذا حتى الليل.. وفي الليل صمدوا عيني وقيدوا يداي وأجبروني بالوقوف حتى الصباح..

وقد دار هذا الشريط حول نفسه لمدة (١٥) يوماً.. حيث الضرب الشديد في النهار، وفي الليل الوقوف بالقيود والسلاسل دون نوم، غير أنني كنت أسقط مرات عديدة في الليلة الواحدة، لكن الجلاوزة كانوا يوقضونني بالركل والهروات.

وهناك أنواع أخرىٰ من التعذيب مارسوها بحقي فمثلاً:

* الضرب الشديد باليدين على أذني وكلما كان الدم ينهمر أكثر فأكثر، كان الجلاوزة يكثرون الضرب أكثر فأكثر لأنهم دمويون يحبون الدم، وقد أدىٰ هذا الضرب الى أن أفقد سمعي.

* في بعض الليالي الباردة كانوا يضعونني في برميل بارد مشحون بالثلوج الى الصباح..

* ادخال الأبرة في أظافري.. وهذه المحاولة أيضاً باءت بالفشل، بعد سلسلة من محاولا تهم اليائسة، بغية نزع الاعتراف مني.. والاعتراف هو أن أخبرهم بمن يصلي ومن يصوم! لا أكثر

ولا أقل.

وبعد انقضاء أربعة شهور من بقائي في السجن، حكم القاضي عليّ بالسجن لمدة (ستة شهور).. لكن الضابط الأحمق الذي كان هناك استأنف واحتج وقال تسعة شهور، وأيده القاضي دون أية كلمة.. وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان المحاكمات تجري حسب الشهوة والحقد، وليس حسب القانون..

مع العلم انه بعد انقضاء فترة الحكم، حاكموني مرة أخرىٰ ليس من قبل المحاكم.. بل من قبل أحد أعدىٰ أعداء الله والانسان، كما وأحد الحاقدين البارزين في التعذيب والاجرام وهو (عبدالرحمن بن صقر) الذي كنا نسميه في السجن بـ(عدو الرحمن ابن ملجم).

وطوال هذه المدة كنت محروماً من مشاهدة أهلي، رغم سعيهم ومحاولاتهم المستمرة التي كلها باءت بالفشل.. مع ذلك كانوا يجلبون الأكلات الشهية والأمتعة الأخرىٰ لتصل اليّ، لكن الجلاوزة كانوا لا يوصلونها اليّ.. والمعروف ان أكلات السجن لا تطيقها حتى الحيوانات.. وقد أصابتنا أمراض خطيرة، من جراء هذه الأكلات القذرة، بدرجة انني لا أزال أعاني من هذه الأمراض، كما وهناك بعض الأخوة الذين لا يزالون يعانون من رداءتها ومضاعفاتها، وكانت هذه الأكلات أحد الأسباب التي أدت الى استشهاد (الشيخ عباس راستي رحمة الله عليه).. وعلاوة على كل ذلك كانوا ينشرون المواد السامة في الزنازين، فكانت تسبب لنا أمراضاً جلدية مزمنة وخطيرة.

ولكن أزاء كل هذه الجرائم اللاانسانية، كنا نقضي الوقت بالصلاة والصيام وقراءة القرآن والأدعية، التي كنا نتزود منها بالروح والقوة والصبر.. حتى خرجت من الامتحان الالهي بنجاح والحمد لله.

الثورة الرسالية: الأخ مهدي كيف أخرجوكم من أرض الوطن؟

الأخ مهدي: في البداية وقبل أن أتطرق الى الجواب، هناك مسألة هامة لابد أن أشير اليها، وهي تاريخ الارهاب وابعاد المواطنين المؤمنين من البلاد في ظل نظام آل خليفة، الحافل بالارهاب والجرائم الدموية.

ان آل خليفة ومنذ أن وطؤوا بأقدامهم النجسة أرضنا الطاهرة.. اعتمدوا على القمع والبطش وسيلة لتثبيت كيانهم الفاسد، فقاموا بقتل العلماء والاعتداء على الأعراض وتشريد الفئات الخيرة، كما وقاموا بحرق المزارع ونهب الخيرات والثروات.

ففي ظل هذه الأوضاع الدموية، هرب الكثير من أبناء جماهيرنا المؤمنة الى خارج البلاد.. ولكن معظم الشعب المسلم استمر يقاومهم بقيادة علماء الدين المجاهدين، وكاد آل خليفة أن يهربوا من حيث جاؤوا، ولم ينقذهم الا استنجادهم بالاستعمار البريطاني، الذي وقف الى جانبهم في قمع الجماهير الغاضبة.

ان قرار اخراجنا قرار الاستكبار العالمي، الذي قرر محاربة الاسلام وأهله، وآل خليفة هم أحد أدواته الحقيرة، التي نفذت هذا القرار الظالم.

حيث اقتادونا الى (فرضة المنامة) وكنا نعاني من أمراض مختلفة، منها الباطنية والظاهرية في الجلد، وأمي كانت مريضة فازداد عليها المرض من جراء المعاملة الوحشية معها.. واحدىٰ النساء كانت حاملاً، حيث أصيبت بمضاعفات خطيرة وكثيرة فيما بعد.. وبينما كنا مطوقين من قبل قافلة من قوات الشغب والضباط، تقدم الينا رجال المباحث وقالوا: هيأوا أنفسكم للرحيل، فأجابه أحد الأخوة بكل شجاعة قائلاً: نحن نذهب لكي نرجع مرفوعي الرأس وليس لكي نبقىٰ ونستقر.. وما ان أنهىٰ كلامه حتى بدأنا جميعاً حتى الأطفال والنساء نهتف.. الله أكبر والموت لآل خليفة.. وبذلك القينا الرعب والهلع في قلوب الجلاوزة، حتى ضيقوا دائرة التطويق علينا وأركبونا بالقوة في السفينة.. وشعار الله أكبر والموت لآل خليفة لا زال يدوي في الأسماع.. وشيئاً فشيئاً اختفت البحرين عن الأنظار ولكنها لن تختفي عن القلوب.

الثورة الرسالية: قبل أن يخرجوكم هل سمحوا لكم بأخذ

ممتلكاتكم معكم؟

الأخ مهدي: أقول وبكل تأكيد أن القسم الأكبر من شعبنا المحروم يعيش في فقرٍ وحرمان، في ظل هذه العشيرة الخليفية الغازية، التي امتصت ولا تزال تمتص خيرات وثروات بلادنا وتصبها في جيب الاستعمار الصليبي.

ان آل خليفة في الوقت الذي يصرفون عشرات الملايين من الدنانير على كلابهم وخيولهم وحيواناتهم.. بصرف النظر عن الحفلات والمفاسد الليلية التي يقيمونها، وهي الأخرى التي تتلف مئات الملايين من اموال الشعب. في هذا الوقت نرى تتلف مئات الملايين من أموال الشعب. في هذا الوقت نرى عشرات الألوف من المواطنين يعيشون في الأكواخ وفي البيوت المهدمة، وعشرات الألوف يسكنون في بيوت الايجار، ويحسبون ألف حساب لوضعهم الاقتصادي العسير.

ونحن أيضاً كنا إحدى تلك العوائل الفقيرة، بيتنا كان ايجاراً وما كان لدنيا ممتلكات ثمينة حتى أتحدث عنها.. لكن حتى هذه الممتلكات الرخيصة أغار عليها سراق آل خليفة وسرقوها.. وأنا شخصياً نهبوا كل أموالي وحقوقي التي كانت لي في العمل.. فالذين يعملون للرزق تحت أشعة الشمس الحارقة، يعرفون جيداً قيمة هذه الأموال المسروقة التي أتلفت طاقاتي عليها تحت أشعة الشمس الحارقة.

الثورة الرسالية: المنظمات والهيئات الدولية هل فعلت شيئاً للدفاع عنكم؟

الأخ مهدي: نحن أملنا في الشعوب المستضعفة والمحرومة وخصوصاً شعبنا المسلم في البحرين.. إلا أن بعض الأخوة حينما وصلوا الجمهورية الاسلامية، كتبوا أكثر من رسالة احتجاجية وأرسلوها الى مكاتب هذه المنظمات، غير ان كل الرسائل لم تلق الاهتمام اللازم.

الثورة الرسالية: هل لديك أمل في الرجوع الى وطنك؟

الأخ مهدي: نعم وبالتأكيد (١٠٠٪) استناداً الى هذه الآية الكريمة (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

ان شعبنا عرف موقفه الصحيح واختار طريق الله والحق والحرية.. وهو اليوم يسعى ويعمل لتحقيق هذا الهدف المقدس. إذن ان الله ينصر هذا الشعب.

وان المشاكل والمصائب لا تزيدنا، إلا قوةً وأملاً ويقيناً أكثر في سقوط آل خليفة.. ومن هنا أقول ان الفناء والزوال مصير آل خليفة وأسيادهم شاءوا أم أبو.

الثورة الرسالية: إذن هل نستطيع أن نقول ان آل خليفة هم الخاسرون من وراء اخراجكم؟

الأخ مهدي: نعم وكما جاء في الحديث الشريف (الحمد لله الذي جعل أعداءنا من الحمقى).. ان أعمال الطغاة ومشاريعهم فاشلة وخصوصاً الطغاة الذين يعيشون بين قبضات الجماهير الغاضبة كآل خليفة، الذين باتوا يعيشون لحظات عمرهم الأخيرة.. لذلك نجد ان مؤامراتهم كلها يائسة وفاشلة، وفشلهم في جريمة اخراجنا أستطيع أن أختصرها في نقطتين:

١ــ أننا ومنذ أن وصلنا أرض الحرية (ايران الاسلام والثورة).. استفدنا وتعلمنا مسائل كثيرة، لم نكن لنتعلمها في ظل الارهاب والجهل الخليفي.

٢ــ بعد هذه الجريمة ازدادت النقمة الجماهيرية ضد النظام ووصلت الى أوجها.. والكل أصبح يتساءل، لماذا أخرجوا اخواننا المؤمنين؟ وماذا كان ذنبهم وكيف أخرجوهم؟ ولماذا.. ولماذا؟

الثورة الرسالية: الأخ مهدي في نهاية لقائنا هل لديك نداء تريد أن توجهه لشعبك المسلم في البحرين؟

الأخ مهدي: انني أخاطب الشعب كما أخاطب نفسي أولاً.. أن لا نتأثر بمفاسد النظام، التي تزداد يوماً بعد آخر، فانه بذلك يريد أن يلهينا ويغوينا عن قضية ثورتنا الاسلامية.

وفي مقابل فسادهم ومؤامراتهم الشيطانية، علينا أن نحصن أنفسنا بالقيم الرسالية ومعتقداتنا الدينية التي هي الوحيدة القادرة على تحريرنا وانتصارنا على هؤلاء الغزاة.

كما وعلينا أن ندافع عن المساجين وعوائلهم وعوائل الشهداء وسائر الذين ذاقوا ويذوقون الويل من هذا النظام الحاقد.. أن ندافع عنهم بأي وسيلة ممكنة، سواءً بالمال أو بالاعلام أوبأي شيء آخر.

وفي الأخير وكما يأمرنا الاسلام بالتبري من أعداء الله.. علينا أن نقاطع الطاغوت الخليفي مقاطعة شاملة في كل المجالات.. المقاطعة السياسية.. المقاطعة الاقتصادية.. الاجتماعية..الثقافية والنفسية.. وكل عمل يرتبط بالنظام علينا أن نتجنبه كما نتجنب الشيطان وعمله ــ لا فرق ــ وإنشاء الله بسعينا وجهادنا المتواصل، سيأتي ذلك اليوم الموعود.. (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

ائتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير
مركز الدراسات والبحوث

# حول الوضع العمالي في البحرين" ٤ "

قبل أكثر من ٢٠٠ عام، حين غزى (آل خليفة) بلادنا، كان الشعب يعيش معتمداً على ذاته في كافة المجالات الاقتصادية والادارية.. وكانت الجماهير تسير شؤونها وفق معتقداتها وطاقاتها الذاتية المتاحة، فالزراعة المحلية تعيش عرسها الأخضر، وتجارة اللؤلؤ في أوج قوتها، والبلاد مليئة بفطاحل العلماء وكبار المفكرين.. إذاً في بلاد مثل هذه كان صعب على آل خليفة أن يثبت لهم موطن قدم، دون أن يبدوا، أولاً وقبل كل شيء، حرباً شعواء وحريقاً لاهباً ضد طاقاتها الانسانية ومواردها الطبيعية.. وهذا ما حدث بالفعل.

لقد باشر آل خليفة فور غزوهم البلاد سياسة ثنائية المحور تمثلت في:

١/ مطاردة علماء البلاد وأشرافها، وممارسة عمليات القتل والتنكيل الوحشي بحقهم.

٢/ مضايقة غواصي اللؤلؤ وصيادي الأسماك وفرض الضرائب الباهضة عليهم، وطرد الفلاحين من بساتينهم أو اجبارهم على العمل كعبيد عليهم فقط أن يزرعوا و يقدموا حصادهم لآل خليفة مقابل أجر لكل فلاح لا يزيد عن قوت يومه، وذاك سعيد الحظ الذي استطاع أن يحافظ على ملكية مزرعته مع دفع الضرائب الخيالية لآل خليفة الغزاة.

وقد عرفت الضرائب الجائرة التي فرضها آل خليفة على مختلف قطاعات الشعب يومذاك بـ: ضريبة الرقيبة/ ضريبة بساتين النخيل/ ضريبة الحضور/ ضريبة اللؤلؤ.

هذه السياسة ثنائية المحور، تبعها آل خليفة بسياسة أخرى هي سياسة غرق البلاد بالعناصر الخارجية وجعل كل مقدرات الشعب بأيديها.

وهناك برز الانجليز كعنصر مهيمن ومسيطر على كل صغيرة وكبيرة في البلد، وما من شاردة ولا واردة إلا وتمر عبر قنواتهم.. وسنة بعد أخرى أخذت هيمنتهم تتصاعد وتتصاعد.. حتى جاء عصر افولهم واستلمت القوى الأخرى (امريكا) مقاليد الأمور وقد عبر السير (براي) الذي زار البحرين عام ١٩٢٧ عن الهيمنة البريطانية هذه بقوله «هناك ــ البحرين ــ مستشار مالي بريطاني ومشرف بريطاني على البوليس ومدير بريطاني للجمارك. لقد أصبحت البحرين بذلك بريطانية أكثر مما هي (كاتال) الولاية الواقعة على الحدود» [Oil and Libration in the Gulf].

بعد قرنين من الاحتلال الخليفي وبعد ان اصبحت بلادنا ثكنة عسكرية للامبريالية الأمريكية مركزاً من مراكز وكالات التجسس العالمية وملئها الأوربيون والأميركيون بشركات الخمور وفنادق الدعارة التي تغطي احتياجاتهم الرذيلة.. يجب علينا أن نعيد النظر في امكانية التعايش مع هذا الوضع الشاذ. والنظر بروح المسؤولية لما يشكله هذا الوضع من خطورة بالغة على مستقبل بلادنا وأجيالنا..

من هنا فاننا ننوه، قبل البدء في الحديث عن العمالة الخارجية في البلاد، الى ضرورة عدم الخلط بين الظالم والمظلوم، والعدو والصديق.

وانطلاقاً من ذلك فقد تعمدنا تقسيم العمالة الخارجية الى ثلاثة أقسام:

١/ الأجناس الاسلامية.

٢/ الأجناس الآسيوية غير الاسلامية.

٣/ الأجناس الأوربية والأميركية.

وقد استخدمنا مصطلح (العمالة الخارجية) بدلاً عن (العمالة الأجنبية) لأننا لا نعتبر المسلمين الوافدين الى بلادنا أجانب، بل هم أخوة لنا في الدين والمصير، وعدونا المشترك هو الذي إضطهدهم في بلادهم و يضطهدنا و يضطهدهم اليوم في بلادنا.. وهذا الموقف المبدئي نعلنه خلافاً لموقف السلطة واعلامها الجاهلي الذي يريد أن يجعل من وجود هؤلاء المسلمين المستضعفين عنصر اثارة وعداء بينهم و بين الجماهير، مع ان السلطة هي التي استغلت فقرهم وعوزهم الحياتي في بلادهم واستقدمتهم للبلاد لتعاملهم كما يتعامل الرقيق، وان لم تكن السلطة هي التي استقدمتهم مباشرة فليس من شك ان استقدامهم لم يكن ليحدث إلا بموافقتها وتشجيعها المباشر والغير مباشر.

ونقطة أخرى يجب أن نشير اليها أيضاً، وهي ان العمالة

الخارجية التي نحن بصدد الحديث عنها لا تقتصر على العمال والفنيين غير البحرانيين وحسب، بل تشمل جميع العناصر غير البحرانية الداخلة في قوة العمل في البلاد، بدءاً بخبراء الأمن والجيش وانتهاء بعمال الدخل المحدود مروراً بكل العناصر التكنوقراطية المنتشرة في المؤسسات الرسمية والأهلية.

## * حجم العمالة الخارجية

### أولاً: الأجناس الاسلامية:

يصعب ايجاد تقدير دقيق لحجم الأجناس الاسلامية غير البحرانية الداخلة ضمن قوة العمل المحلية، والمنتشرة بين مختلف قطاعات العمل في البلاد، ويمكننا تقسيم هذه الأجناس وظيفياً الى ثلاث أقسام رئيسية هي:

### أ ـ العاملون في القطاعين الأمني والعسكري:

يشكل الأردنيون والعدنيون والبستكية والبلوش والباكستانيون والبعثيون العراقيون أغلب العناصر العاملة في هذين القطاعين ممن تحمل الجنسية الاسلامية ومعظم هؤلاء مرتبطون بالسلطة ارتباطاً مباشراً، و يشكل وجودهم احدى لبنات البنى التحتية التي يرتكز عليها نظام الحكم في البلاد.

وتحتل هذه العناصر مراكزاً وظيفية تتوزع بين ضباط في الأمن والجيش وجنود وشرطة وجلادين في السجون ومخابران مدنية.

ويرجع تاريخ وجود الكثير من هذه العناصر الى أيام الاستعمار البريطاني المباشر، حين قام الانجليز بجلب مرتزقتهم للبحرين من البلدان التي انسحبوا منها عسكرياً، وشكلوا بها الجيش والشرطة. بهدف تكوين قوة قمعية ضاربة تتصدى للحركات الجماهيرية المعادية للوجود الانجليزي. وعلى مر السنوات التي لحقت انسحاب بريطانيا العسكري، استمر النظام

الحاكم يبرم مع الأنظمة الرجعية في الوطن الاسلامي العقود الأمنية التي يجلب بموجبها مزيداً من هؤلاء المرتزقة.

ومع تصاعد الحركة الاسلامية في البلاد واهتزاز عرش النظام بادرت بعض الأنظمة الرجعية في المنطقة الى دعم آل خليفة بالجنود المرتزقة (كما فعل النظام السعودي عام ١٩٧٩) وبخبراء الأمن وجلاوزة التعذيب، كما فعل نظام البعث الدموي في بغداد عام ١٩٨١ حين أرسل عشرات من خبراء الأمن والتعذيب للوقوف بجانب الطغمة الخليجية في هجمتها الشرسة التي شنتها على الحركة الاسلامية المجاهدة في ديسمبر ١٩٨١ (صفر١٤٠٢) تحت غطاء وهمي هو اكتشاف «مؤامرة» نفذتها (الجبهة

الاسلامية لتحرير البحرين) لاسقاط نظام الحكم في البلاد ـ حسبما زعموا ـ.

ان على جماهيرنا أن تفضح العملاء والجلادين من هذه العناصر وتحقرهم وتقاطعهم.

## ب/ العاملون في القطاع المدني:

ويشكل هذا القسم أغلبية الأجناس الاسلامية، غير البحرانية، الداخلة ضمن قوة العمل في البلاد. وهؤلاء بدورهم ينقسمون الى ثلاثة أقسام:

١/ المدراء ورؤساء الأقسام في الوزارات والشركات وكثيراً من هؤلاء عناصر غير متفاعلة مع المجتمع البحراني وتعيش حياة فوقية بعيدة عن همومه وقضاياه.. وكثيراً ما تورط مصالحها ووجودها بالنظام الحاكم ومن ثم تضطر للتعامل معه تعاملاً تخون فيه جماهير الوطن في سبيل الحفاظ على مصالحها الذاتية ووجودها الذي تحول الى وجود طفيلي.

إلا ان هذا لا يعني خلو هذه الفئة من العناصر الشريفة التي تسخر طاقاتها ووظيفتها من أجل تقدم المجتمع الذي تعيش فيه، وتتجنب الارتباط المشبوه بالنظام الحاكم وان سبب لها ذلك المضايقات أو الفصل من العمل.

٢/ المدراء الصغار والأطباء والمهندسين وأساتذة الكليات والمدارس وذوي الأعمال الفنية والمكتبية. وهؤلاء أكثر العناصر الاسلامية ـ غير البحرانية ـ فهماً ووعياً للمجتمع البحراني وأكثرهم تفاعلاً مع همومه وقضاياه المصيرية.

وهذا راجع أولاً لاكتواء هؤلاء بنار الظلم والفوضى التي خلقها النظام الحاكم الجائر، ودخول هذه النار الى وظائفهم وحياتهم اليومية، وثانياً بسبب وعي هذه الفئة بطبيعة ومصدر هذا الظلم النازل عليها وعلى جماهير الشعب الذي تعيش معه.

لذا فان النظام الحاكم يعتبر هذه الفئة مصدر قلق وازعاج بالنسبة له، وغالباً ما يقوم بين الفترة والأخرى بفصل هذا الطبيب أو ذاك المهندس أو المدرس.. من العمل وأحياناً طرده من البلد بحجة (تدخله في أمور سياسية) أو تعامله مع أناس (مشبوهين).. وفي أقل الأحوال سوء يقوم النظام بمراقبة هذا الموظف أو المدرس وتشديد الخناق على معيشته حتى يطفش ويترك العمل بنفسه، وهذه صورة تتكرر في بلادنا يومياً ويمكن لأي مراقب أو مطلع بسيط على أوضاع الجماهير أن يلاحظ بوضوح تام. ان واجبنا تجاه هذه الفئة أن نزيد من تفاعلها مع واقعنا وأن نشركها بمختلف الصور في نضالنا ضد الظلم المشترك الواقع على كل من يعيش في هذا البلد، وأن نعمق قناعتها بضرورة المشاركة في هذا النضال وتسخير وظائفها، سواء في المدرسة والمصنع.. لخدمته وتقدمه.

٣/ عمال الانشاءات وذوي الأعمال الحرفية واليدوية في المصانع والوزارات والمؤسسات الخاصة ويشكل هؤلاء الفئة الأكثر استضعافاً نسبة لباقي فئات الأجناس الاسلامية العاملة في القطاع المدني. وغالباً ما تكون حياة هؤلاء محكومة بقوانين الرق الحديث التي فرضتها عليهم شركات ومكاتب استيراد اليد العاملة، أو تلك القوانين الرقية التي يفرضها عليهم المقاولون وأصحاب رؤس الأموال.

ويعيش هؤلاء حياة العوز الاقتصادي المستمر، وما يصاحبه من تدمر حياتي وتململ واستياء اجتماعي، تنعكس آثاره على سلوك هؤلاء وموقفهم من المجتمع الذي يعيشون فيه.

فمثلاً العامل الباكستاني حتى يستطيع العمل في البحرين في مؤسسات رسمية أو لدى شركات محلية أو أجنبية، وعلى ضوء قوانين الرق المشرعة من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، يجب أن يخضع للظروف المعيشية التالية:

* ضعف شديد في الاجور في بلد يعتبر من أغلى بلدان المنطقة، إذ يتراوح الراتب الشهري لعامل البناء الباكستاني في الدوائر الرسمية والمؤسسات الخاصة بين ٤٠ الى ٧٠ دينار بحراني.

* إنعدام السكن الصحي والغذاء السليم، حيث غالباً ما يعيش العمال الباكستانيون في البحرين في بيوت خربة أو بيوت من الخشب والصفيح تنعدم فيها المستلزمات الصحية وتكثر فيها الأوبئة والحشرات الضارة.

كما ان هؤلاء وبحكم وضعهم الاقتصادي المتدهور يستحيل عليهم شراء الغذاء الصحي اللازم لبناء أجسامهم ووقايتها من الأمراض. لذا نجد أكثرهم نحيفي الأجسام مصابي بالأمراض الناتجة عن سوء التغذية وردائتها كفقر الدم وانعدام المناعة الطبيعية، والتسمم الغذائي.

وثمة أمراض أخرى يصاب بها هؤلاء ناتجة في معظمها من ردائة الأجواء السكنية التي يعيشون فيها (صيفاً وشتاء) كضيق التنفس والرماتيزم والصداع والانفلونزا والأمراض الجلدية المختلفة.

انطلاقا لشباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

# كيف تثقف نفسك؟(٥)

## طرق ووسائل التثقيف الذاتي:

ثلاث طرق تمرعبرها أية فكرة لكي تترسخ في عقل الانسان، وكلما حاول المطلع في عملية التثقيف الذاتي تمرير ثقافته عبر هذه الطرق ضمن رسوخها في ذهنه بقدر كبير.

### اولا: الاخذ:

وتتطور هذه الطريقة بتطور وسائل النشر والاعلام، ونحاول ذكر اهم وسائل الاخذ حسب المتاح حالياً للانسان.

### أ ـ القراءة:

مهما كثرت وسائل النشر والمعرفة، وتعددت اساليب الاعلام، سيبقى الكتاب افضل وسيلة تدعم عملية التثقيف الذاتي،وذلك لتميزه بخاصية القدرة على مرافقة الانسان اينما ارتحل وتبقى كلماته مخطوطة بقدر الانسان مراجعتها كلما شاء.

وليس المقصود بالقراءة في عملية التثقيف الذاتي، القراءة المجردة بل المطلوب القراءة المركزة التي تغني عن الدراسة.

فقد يقرء الانسان كثيراً ولكنه لعدم تطبيقه تقنية القراءةوالمطالعةتراه ينسى ما قرأه بعد مدة قصيرة اولا يكمل جلسة قراءته لوجع في عينه او غير ذلك.

ونظراً لاهيمة التقنية في القراءة، نقدم بعض الملاحظات والنصائح بشأنها:

### ١/ مكان المطالعة:

البعض يتصور ان اي مكان مناسب للمطالعة غير ان هذا غير صحيح، فالاماكن الرجراجة وغير المستقرة كالسيارة مثلا غير مناسبة اطلاقا للمطالعة لانها تؤذي العين دون ان يشعر القاريء بشيء، باعتبار ان السيارة حينما تسير وتتعرض لحفر وارتفاعات تتوسع وتضيق حدقة العين باستمرار وبشكل سريع وفجائي مما يتعبها، بالاضافة الى عدم استقرار الكتاب في السيارة يسبب تعب العين.

قد تسأل ماذا افعل في السيارة وخصوصاً بالنسبة للافراد الذين يقضون كثيراً من وقتهم في السيارة لمثل هؤلاء الاخوة الشريط نعم الرفيق، ومراجعة الفكر لما قرأه قبل ساعات و(اجترار) الافكار في ذهنه امر جيد.

وافضل مكان للمطالعة هو المكان الواحد ـ قدر الامكان ـ لانه يوجد تركيز الحواس فلا اشياء جديدة فيه لتجذب الانتباه، كما ينبغي التوجه الى مكان القراءة.. فهل هو دافيء الى الدرجة التي يبعث فيها على الاسترخاء، وهل الكرسي الذي تجلس عليه وتير الى الدرجة الذي يجعلك مستغرقاً في النوم بدل القراءة ام لا، وعموماً.

(خير الامور أوسطها)

### ٢/ زمن المطالعة

ما هو افضل الاوقات واسوؤها للمطالعة؟

افضل وقت للمطالعة ساعات الفجر الاولى بعد ان يستيقظ المؤمن ويصلي ويقرأ ما تيسر من القرآن الكريم والادعية وينفتح قلبه بالقرآن وينشرح بالدعاء حينئذ.. اقرأ اخي المؤمن فهو افضل وقت لان عقلك في ارقى درجات حيويته ولم تتعب اعصابك من مسؤوليات اليوم الجديد حتى ذلك الوقت لهذا نجد ان النوم في هذه الفترة (بين الطلوعين من المكروهات الشرعية، ونجد ان المتنا(ع) لم يكونوا يلجأون للفراش في مثل هذا الوقت.

اما اسوء الاوقات للقراءة فهو قبيل غروب الشمس عند المطالعة على ضوئها، لان الشمس (تنطفيء) بالتدرج وتجد العين جهداً كبيراً لتتكيف مع الضوء القليل.

ومن الاوقات الغير جيدة للقراءة العلمية العميقة، القراءة بعد الامتلاء والشبع.

واذا امكن متابعة موضوع واحد يومياً في وقت معين فانه

بسبب التركيز اكثر، ويتهيأ الانسان داخلياً قبل وصول هذا الوقت.

### ٣ ماذا اقرأ:

حاول ان تقرأ في خطين خط طويل المدى قراءات عميقة قد تستغرق اشهر عديدة لتنمية الفكر في اتجاه رئيسي معين. (التنظيم، السياسة، التاريخ...الخ)

وليكن التركيز في هذا الجانب رائدك. وخط آخر القراءات المتفرقة ــ المجلات والجرائد والكتب الجديدة الصادرة...الخ.

### ٤ عينك والكتاب:

من الضروري عند القراءة التوجه الى الفاصلة بينك وبين الكتاب والتي يجب ان لا تقل عن ٣٠سم (طول المسطرة).

كما يجب تجنب المطالعة مقابل الضوء اوانعكاس الضؤ على العين خصوصاً اذا كان ورق الكتاب براقاً.

عند تعب العين بعد مطالعة طويلة، لا تلح كثيراً عليها، تجنب القراءة مؤقتاً لمدة دقائق وانشغل بعمل آخر، ليس المطلوب فيه اجهاد العين ثم ارجع.. وعلى العموم لابد من فاصلة بين كل (فترة) مطالعة خصوصاً الطويلة بين (٥ر١ــ٢) ساعة ينبغي فترة اغماض واسترخاء للعين لمدة خمسة دقائق، اوترك المطالعة على الاقل.

### ٥/ كيف تستفيد مما تقراء:

قراءة مقدمة الكتاب امر جيد لكي تكون في جو الكتاب قبل البدء فيه وعادة ما تكون مقدمة الكتاب خلاصة لعموم الفكرة المطروحة او الدافعة للتأليف.

دفتر الملاحظات والتلخيصات ضروري للقراءة الجيدة

فالامام اميرالمؤمنين يقول (قيدوا العلم بالكتابة) اي اربطوه بالقيد لكيلا يهرب؟؟ كما هي طبيعة المعلومات المجردة فعندما تمر نقطة من الكتاب اكتب تلخيصها مع الاشارة الى مصدرها.

التركيز مطلوب.. فلا تترك اصطلاحاً اوجملة وتمر عليها(مرور الكرام) دون فهم خصوصاً اذا كانت من مفاتيح معرفة الفكرة.

كما الاتقان مطلوب كذلك السرعة مطلوبة.. وقراءة الكتب مع تحريك الشفتين بسبب التأخير الذي لاداعي له. راقب نفسك اذا كنت تقرأ بشفتيك فحاول ان تتخلص من هذه العادة واسهل طريقة لذلك وضع اللسان بين الاسنان.

## ب ــ الاستماع:

قد لا يستطيع الانسان القراءة فهل ينقطع عن التثقيف، ويصبح جاهلا كلا.. فالانسان الذي لا يستطيع القراءة، او لايستطيع التركيز فيها بامكانه ان يستخدم الطريقة الثورية في التثقيف، تأتي عبر الاستفادة من الاذن التي منحها الله للانسان.

### ١/ الشريط:

فقد استفادت منه الثورة الاسلامية في ايران ايام الثورة اذ ازاح الامام الخميني بثقافته الثورية الاصيلة ثقافة الطاغوت وكما انك يمكنك الحصول على كتب ذات موضوعات مختلفة فكذلك بالنسبة للشريط ــ يمكنك اقتناء الشريط الذي يحوي المجال الذي ترغب التثقيف فيه.

وحتى تستفيد اقصى درجة من الاستماع ضع الملاحظات التالية امام عينيك:

١/ امتلك ارادة التصميم على الاستماع. وخصص لك وقتاً، في برنامج اليومي او الاسبوعي، وحاول ان لا تخدش هذا الموعد ما استطعت.

٢/ استمع في اجواء بعيدة عن مصادر الفوضى والآخرين، وكن اذنا صاغية لما يطرحه المحاضر.

٣/ خصص كشكولا للاستماع، وعندما تريد تسجيل فكرة من المحاضرة، أوقف الكاسيت.

٤/ لا تستمع وانت مستلقي للنوم، فان النوم يسرقك من الشريط هذا اولا، و يضطرك الاستماع للشريط ثانية. ولعمري ان ذلك مضيعة لوقتك وجهدك.

٥/ حاول قدر الامكان ان تضع خطة للاستماع وقبل البدء في تنفيذها اضمن وسائل التكتيك.

### الدراسة:

ولا نقصد بها الدراسة العادية كما في المدارس الطاغوتية، وانما الدراسة هنا ان يتساعد رساليان، او اكثر في دراسة كتب مختلفة، يتكفل كل فرد بالاعداد لتدريس كتاب يهتم اكثر من الآخرين.

وهذه الطريقة تجمع بين القراءة والاستماع. ويمكن تدعيمها باستخدام الوسائل المختلفة في التعليم، كالسبورة ووسائل الايضاح والفيديو.. الخ.

# العلامة السيد ناصر بن احمد الموسوي

البحرين اسم لجزيرة غنية بالطبيعة الخصبة.. أرضها ثروة وشعبها ثورة.. والدليل هو تاريخ هذا الشعب الحافل بالتحرك الاسلامي الشامل والنهضة العلمية لحوزات علمائنا الأفاضل على امتداد التاريخ.. ودليلها الآخر تكالب المستعمرين على نهب الثروة وقمع الثورة في هذا البلد الأمين.

حيث اتخذت السلطات المستورة على بحريننا العزيزة مختلف أساليب القمع للمعارضة الدينية.. أحدها اسلوب نفي العلماء العاملين ظناً منها بنفي المعارضة، إلا أن العلماء المجاهدين الرساليين قلبوا معادلة النفي السلطوي الى اثبات لدعائم الجهاد في معارضتهم الرسالية، والمثال البارز لهذا هو العلامة المجاهد حجة الاسلام السيد هادي المدرسي الذي تمر اليوم على نفيه من البحرين الذكرى الرابعة.. (إذ كان هو المنذر ولكل قوم هاد..).

وبالأمس أيضاً كان اسلوب نفي الرجال أو تضييق المجال على أولئك الأبطال وسيلة قائمة لقمع التحرك الاسلامي في بلادنا مما أدت الى تهجير وهجرة العقول الى ما وراء الحدود بحثاً عن أرضية للعمل الرسالي فمنها ما سنحت لها الظروف للعودة الى البحرين ومنها ما لم تسنح فاكتفت بالعمل في سبيل الله على أي بقعة من بقاع أرض الله الواسعة حينما وجدت فيها مراغماً كثيراً وسعةً..

من هذه العقول المهاجرة لشدة مضايقات حكام البحرين آل خليفة الطاغين هو العالم الأديب السيد ناصر الموسوي.. فقد انتقل مع أبيه الى مسقط وهو في أول شبابه.. ثم واصل الهجرة الى ايران ثم الى العراق.. واختار الحوزة العلمية في النجف الأشرف محطةً لتزويد نفسه بالعلم وتزكيتها بالعمل، فأقام فيها سنوات ودرس العلوم الاسلامية على يد عديد من العلماء وأكثر الاستفادة من أستاذيه الشيخ مهدي الجعفري والشيخ راضي النجفي وقد جاء في ترجمة شخصيته انه كان آية في الذكاء وقوة الحافظة، فوظفها لخدمة الدين والانسانية..

ان العلم في المفهوم الاسلامي وسيلة لأحسن العمل بين أمة الاسلام والبشر.. إلا أن البعض لما يتلذذ بالعلم فينقلب العلم لديه الى هدف برأسه، فيعتكف بين جدران الكتب وجنة النظريات فكأنما الأمر قد انتهى، أما أن يقوم العالم بتزكية النفس وانفاق زكاة العلم ليهدي الله به الناس وليقوموا على الأرض بالقسط فانه نادر جداً وقد قام السيد الأديب ناصر البحراني بهذه التزكية والزكاة ليعمق في نفسية طلاب العلم هدفيته العالمية.. فهاجر الى البصرة لأجل العطاء الرسالي.. ما أقام فيها بين الناس مدة طويلة حتى جعله الله مرجعاً وزعيماً واماماً للبصرة وأطرافها..

كتب العلماء عن سيرته انه كان يتمتع بالجلالة في القدر والعظمة في الشأن وكان ذو وقار وهيبة وحسن المعاشرة، لم يكن يمل مع جليسه الذي أتاه مستفيداً من توجيهاته الاسلامية، فقد دخل في قلوب الناس بهذه الأخلاق حتى خشي والي البصرة وأصحاب المال والرئاسة من نفوذه الكبير فكانوا يزورونه ويعظمونه كثيراً.. أما اتقاءً من قوته أو استمالة لها، هكذا كان دائماً دأب أهل الدنيا، ولكن السيد البحراني ما كان يُستمال.. بل انتهز الفرصة واستفاد من نفوذه وعلاقاته مع أصحاب المال لصالح الانفاق على فقراء الناس والوافدين من الغرباء ـ ذلك لكي تكون دولة بين الأغنياء منكم كما أمر به كتاب الله الحكيم ـ بالاضافة الى تقديم النصح لهم ومحاولة هدايتهم وبالفعل فقد أفلح في محاولاته الارشادية بعيداً عن الذوبان في أحواض المترفين، بذلك أصبح بين الناس محمود السيرة ومحبوب الطريقة.

هكذا يكون من أذاب نفسه في الايمان والاخلاص وانصهر في الهدفية الأسمى..

نعم.. كان رحمه الله عالم البصرة والرئيس المطاع فيها وفي نواحيها ـ كما جاء عنه في كتب التراجم ـ وهو من آل شبانه وهم بيت كبير من بيوت الشرف والعلم والرياسة قديم في البحرين، وقد تخرج من هذه الأسرة الكريمة فقهاء وعلماء وأدباء عظماء ويرجع نسبه الى الامام موسى بن جعفر الكاظم (ع).

وأما مؤلفاته فالمعروف منها كتاب في التوحيد (بحث فلسفي) وكتاب في مقدمة الواجب (بحث اصولي) ومنظومة شعرية حول الامامة والقيادة، مضافاً الى قصائد مختلفة في رثاء أئمة أهل البيت (ع).

كان شاعراً قديراً وأديباً بارعاً لم ينافسه أحد من عصره.. نقل ان أحد قراء التعزية قال كنت مع صديق لي بالبصرة

أشرف شباب ثورة 14 فبراير
مركز دراسات وأبحاث

فدعينا لالقاء قصيدة في عرس أحد اجلائها كما هو عادة العراقيين.. يقول فعمدت أن أقرأ قصيدتي قبل مجيء السيد ناصر البحراني والسبب انها كانت قصيدة مأخوذة من ديوان ابن معتوق وما كنت أحب أن يعرف السيد بحقيقة الأمر.. إذ كان يعرف الشعر، والشاعر بمجرد السماع للمقطع الأولي.. يقول فوافق صديقي أن أتقدم عليه، وبعدي شرع صاحبي في القاء قصيدته حتى دخل السيد وجلس فأظهر السيد البحراني استحسان قصيدة صديقي وهو يعلم أنها ليست قصيدته، فقال له الحاضرون إن لصديقه قصيدة لا تقل جودة عن هذه القصيدة.. يقول فطلب مني السيد انشادها فقلت له(يامولانا هي من هذا البحر وعلى هذه القافية)!.

فضحك السيد وقال (فهمتُ)! فسكت عنهما لئلا يخجلا أمام الحاضرين.

هكذا كان سريع الادراك ودقيق الملاحظة وفي نفس الوقت حافظاً لشخصية الآخرين وتلك هي شكر النعم الالهية، كلها صفات ترعرعت في قلب مؤمن فجعلته هادياً للناس باذن الله.

ويمكننا أيضاً دراسة هذه الشخصية الرسالية من خلال إلقاء نظرة خاطفة وبتأمل طبعاً في شعره الرسالي لنستلهم من شعوره الثوري مزيداً من الحماس الحسيني.. خاصة وان المرحلة التي نمر فيها اليوم ثورة الاسلام الحسينية مرحلة ضرورة القيام بالترجمة العملية الدقيقة لشعارات الامام الحسين (ع) يقول السيد ناصر البحراني في شعره وشعاره الثوري وكأنه يخاطب هذا الجيل صارخاً:

لم لا نجيب وقد وافى لنا الطلب
وكم نولي ومنا الأمر مقترب
ماذا الذي عن طلاب العز يقعدنا
والخيل فينا وفينا السمر والقلب
تأبى لنا الذل أعراق لنا طهرت
فلا تلم على ساحاتها الريب
ان الجهاد والأعراق الطاهرة تأبى الذلة فأما النصر المؤزر
وأما الشهادة الحية فلم التردد إذن؟
أفي الحسنين يتردد أتباع الحسين؟
وقد قال السيد البحراني المجاهد عن الشهادة:
هي المعالي فمن لم يرق غاربها
لم يجده النسب الوضاح والحسب
أكرم بباطن الثرى عن وجهه بدلاً
ان لم تنل رتبة من دونها الرتب

حقاً انها لقول رسول كريم.. «اذا هابت أمتي أن تقول للظالم ياظالم فبطن الأرض خير لها من ظهرها».

ويواصل السيد الجليل حماسه الثوري قائلاً:

كفاك في ترك عيش الذل موعظة.
يوم الطفوف ففي أبنائه العجب
فطب الحروب أتى يطوي السباسب من
فوق النجائب أدنى سيرها الخبب
يحمي حمى الدين لا يلوي عزيمته
فقد النصير ولا تعتاقه النوب
وكيف تثنني صروف الدهر عزمته
وهي التي من سناها تكشف الكرب

ثم يوجه ثنائه لأبطال ثورة الحسين (ع) قائلاً عنهم:

أسود غاب يروع الموت بأسهم
ولا تقوم لهم أسد الوغى الغلب
اعانهم في الوغى ترمى بصاعقة
وفي الندى من حياها تخجل السحب
واسوا حسيناً وباعوا فيه أنفسهم
ووازروه وأدوا فيه ما يجب

انهم كوكبة متلاحمة قد انصهرت في قيادة الامام العادل وباعت نفسها لله في الذود عن رسالة رسول الله (ص)، وما كانت ملحمة عاشوراء الحسين (ع) لتنهي بهم بل وقد عزم أبناء الشعوب المضطهدة على جعل كل الأيام عاشوراء وكل الأراضي كربلاء وقد أعلن المجاهدون ولائهم للحسين الشهيد بالدم وبالصرخة الزينبية، وهذا هو مبغى علمائنا الرساليين في جميع أدوار التاريخ.. وذاك ما قرأناه في شعار السيد ناصر البحراني وشعره الرسالي..

وقد توفي وروحه تشهد جهاد أبناء شعبه المسلم في البحرين والمنطقة

وأما وفاته عليه الرحمة ففي يوم الجمعة ٢٢ رجب سنة ١٣٣١هـ في البصرة ونقل جثمانه الشريف الى النجف الأشرف فدفن جوار مولاه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).

إتحاد شباب ثورة ١٤ فبراير
مركز للدراسات والبحوث

# يا ليتنا كنا معكم..

## من محاضرات الشيخ السجين عباس الشاعر ـ ٢ ـ

### أما الصفة الثانية:

### فكانت العمل والجهاد:

أحياناً يكون الناس مؤمنين ولكن ايمان نظري، هذا الايمان النظري لا يؤدي الى نتيجة، ولا يوصل الى الهدف والغاية.

نحن بحاجة الى ايمان عملي: للرسول (ص) حديث يقول: «الايمان عمل كله» أن تؤمن بالله يعني أن تعمل بهذا الايمان، يعني الخضوع لله، والخضوع لله يعني أن لا تخضع لغير الله في كل شيء.

إذن الصفة الثانية التي يتمثل بها أصحاب الحسين (ع) كانت الجهاد والعمل، ولذلك ضربوا لنا مثلاً رائعاً وعالي الى درجة أنهم قدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الاسلام، وفي سبيل تحرير الأمة الاسلامية من ظلم يزيد بن معاوية.

سعيد بن عبد الله الحنفي.. كمثال عندما صار الظهر من يوم عاشوراء وجاء وقت الصلاة عزم الامام الحسين (ع) على الصلاة وحتى في ظرف الحرب، الامام الحسين (ع) لم يترك الصلاة لأهمية الصلاة، لأنها البوابة الى جوهر الاسلام فيقف أصحاب عمر بن سعد أناس خونة ومجرمين فما يتورعون أن يقتلوا الامام الحسين (ع) وهو يصلي. فجاء سعيد بن عبد الله الحنفي.. فوقف أمام الحسين (ع) يقيه بالسهام وبالفعل كانوا أصحاب عمر بن سعد يرشقون السهام صوب الامام الحسين (ع) وكان سعيد يتلقاها بصدره وبنحره وبكل جسمه، يعني بمجرد أن يأتي سهم يريد أن يصيب الامام الحسين (ع) يذهب الى السهم لينغرس في جسمه بدلاً أن يصيب الامام الحسين (ع) وبمجرد أن فرغ الامام الحسين (ع) من الصلاة سقط سعيد فنظر الى الامام الحسين (ع) قائلاً «هل وفيت يابن رسول الله». قال «نعم أنت أمامي في الجنة».

فهموا ان الايمان تحمل وتضحية، إذ ليس الايمان أن تصلي وتصوم فقط ولا أن تقرأ كتاب ولا أن تجلس في البيت وإنما تعمل، وأن تعمل من أجل ماذا؟.. ليس من أجل نفسك وإنما من أجل المجموع ومن أجل الناس..

ثورة الامام الحسين (ع) من أجل المستضعفين في الأرض. وإلا باستطاعة الامام الحسين (ع) أن يكفي نفسه وأصحابه شر القتال، ويؤمن فقط بالايمان النظري، ويجلس في مكة ويمارس العبادات وانتهت المشكلة. مثلما فعل البعض، ولكن الامام الحسين (ع) وأصحابه كانوا يفهمون الايمان عمل كله لذلك نراهم جاهدوا في سبيل الله وضحوا بأنفسهم.

صفة أخرى كانت متوفرة في أصحاب الامام الحسين (ع) هي التواصي بالحق والتواصي بالصبر وتقديم النصيحة بالاستمرار والصمود حيث كان كل واحد من أصحاب الامام الحسين (ع) يوصي الثاني، حبيب يجمع جماعته ويجلس معهم ويضع أمامهم الخارطة ومجريات الأمور.. غداً ماذا سيحدث.. ليلة عاشوراء كان جالساً معهم ويحدثهم.. غداً ستكون الحرب وجيش ابن سعد سيهجم علينا بالسيوف والخيول.. وهذه الحرب أقلها أن تطير الرؤوس وتطيح الأيدي: أنتم ماذا سوف تعملون.. سوف تصمدون أم تنهزمون.. الكل يجيب بصوت واحد.. نحن لن نفارق الامام الحسين (ع) سوف نواصل ونصمد.

الامام الحسين جمع أصحابه في ليلة عاشوراء ليجربهم.. يريد أن يتأكد من ثباتهم.. فيقول لهم «هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً» ليل وظلام والذي يرغب في الهروب ليهرب ولن يراه أحد في هذا الظلام وأنه لن ينفضح. ويطفيء الشمعة التي كان قد أشعلها وهو يتحدث مع أصحابه ويخيم الظلام

وينتظر النتائج.. وبعد لحظات يشعل الشمعة واذا به يرى كل أصحابه موجودين.. ولم يهرب أحد.. كلهم ثابتين.. ثم قالوا

«والله لا نتخلى عنك لو قطعنا بالسيوف، أحرقنا، ثم ذُررنا في الهواء، ثم أحيينا وقطعنا وأحرقنا ونُثرنا في الهواء، لو فعل فينا سبعين مرة ما تركناك».

مسلم بن عوسجة عندما سقط على الأرض صريعاً في يوم عاشوراء، جاء له حبيب من مظاهر الأسدي ليسأله عن وصيته اذا كان لديه وصيه يريد أن يوصلها الى أولاده وعياله، وقال له أنا أعلم اني في الأثر، وإنشاء الله سوف أستشهد مع الامام الحسين (ع) ولكن جئتك لأسألك وصيتك.

فالتفت عوسجه اليه وقال أوصيك بهذا، وأشار الى الامام الحسين (ع) أوصيك أن تحارب وأن تثبت وتصمد معه الى نهاية الخط.

هكذا كانوا أصحاب الحسين يتواصون بالحق والصبر والصمود ولذلك ضربوا مثلاً رائعاً في التضحية والجهاد الى درجة ان (سويد بن عمر) هذا الرجل ضُرب بالسيف فسقط على الأرض.. الأعداء ضنوا أنه مات ولكن كان هو حياً بل ظل يعاني آلام الجروح.. وآلام نزف الدماء الى أن سمع صرخة ان الامام الحسين (ع) قد قتل، هناك لم يتحمل رغم الآلام ورغم الجروح قفز قفزة وأخذ يبحث عن سيفه فحصل عليه وأخذ يقاوم الأعداء حتى استطاع أن يفرقهم.. ومن الهول الذي أصابهم ضنوا ان أصحاب الامام (ع) يحيون مرة ثانية.. وأخذ يقاتلهم بشدة حتى اجتمعوا عليه الأعداء من كل جهة وقتلوه.

الى هذه الدرجة كان لدى أصحاب الحسين (ع) اندفاع وتضحية، وكان عندهم تواصي بالحق والاستمرار والصمود، هذه صفات أصحاب الامام الحسين (ع) ملخصاً وموجزاً.

اذا أردنا الآن أن نكون مثل أصحاب الامام الحسين (ع) وأردنا أن نطبق وأن يستجاب منا هذا الدعاء باليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً، فعلينا أن نتصف بصفات أصحاب الامام الحسين (ع) ونتخذ من مواقفهم البطولية ويكون عندنا ايمان بالهدف وبالرسالة. وبعد ذلك نعمل من أجل هذه الرسالة ونعمل من أجل هذا الهدف ثم نستمر ونصمد.. كل انسان يوصي الآخر بالصبر وبالصمود وبالتزام الحق الى نهاية الطريق.

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.


## اعلان هام

لقد تم تغيير عنواننا البريدي ليصبح كالتالي:

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

الدائرة الاعلامية ـ فرع طهران

ص.ب: ١٤٨٩ ـ ١٤١٥٥

منطقة ١٤

طهران ـ الجمهورية الاسلامية في ايران


ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

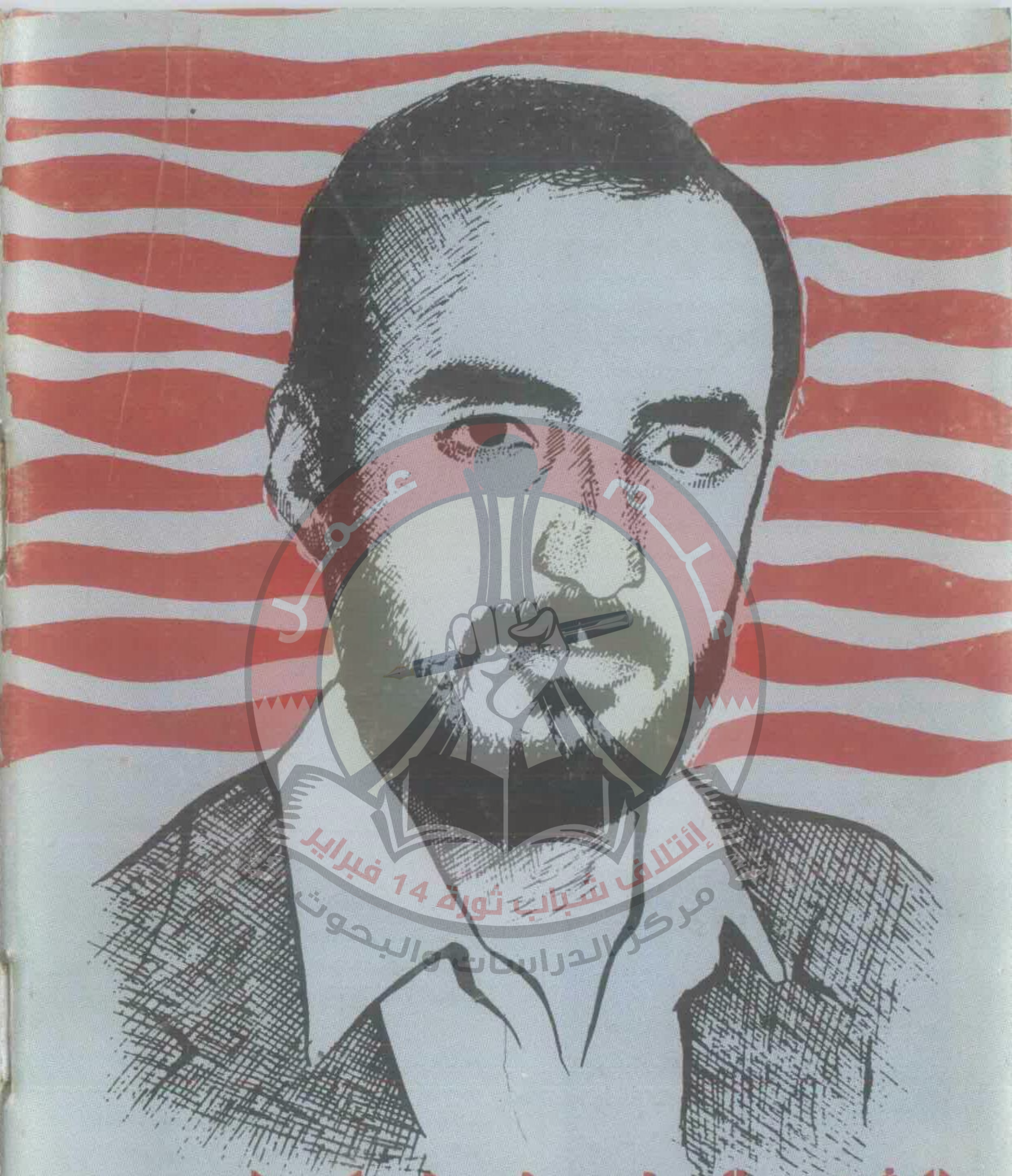

# الشهيد المجاهد اسماعيل عباس حسن

## الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين